



بيان مشكل أحاديث المشي في نعل واحدة

د. عبدالله بن ناصر الصبيح

قسم السنة وعلومها - كلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



بيان مشكل أحاديث المشي في نعل واحدة

د. عبدالله بن ناصر الصبيح
قسم السنة وعلومها - كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وستة مباحث، وخاتمة، وفهارس. المقدمة: فيها بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وهدف الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهجه. المبحث الأول: الأحاديث المرفوعة الواردة في النهي عن المشي في نعلٍ واحدة: وفيه حديث أبي هريرة، وجابر بن عبدالله، وأبي سعيد الخدري، وعبدالله بن عباس، وشداد بن أوس. المبحث الثاني: الأحاديث المرفوعة الواردة في المشي في نعلٍ واحدة: وفيه حديث عائشة، وعلي بن أبي طالب، ومرسل أبي المليح بن أسامة الهذلي. المبحث الثالث: آثار الصحابة الواردة في المشي في نعلٍ واحدة: وفيه أثر علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عمر، وعائشة. المبحث الرابع: حكم المشي في نعلٍ واحدة: حكى غير واحد من أهل العلم الإجماع على أن المشي في نعلٍ واحدةً مكروه، وليس محرماً، ولم يخالف في ذلك إلا أهل الظاهر. المبحث الخامس: الجمع بين النهي عن المشي في نعلٍ واحدة، وورد فعله عن النبي -صلى الله عليه وسلم- : لا يوجد تعارض في الأحاديث المرفوعة في المشي في نعلٍ واحدة؛ لأن الأحاديث الصحيحة جاءت بالنهي عن المشي في نعلٍ واحدة، وأما الأحاديث التي فيها جواز المشي في نعلٍ واحدة فهي ضعيفة. ومع فرض ثبوت الأحاديث التي فيها جواز المشي في نعلٍ واحدة، وآثار الصحابة الثابتة، فإنه يمكن الجمع بينها وبين الأحاديث الثابتة في النهي عن المشي في نعلٍ واحدة، من عدة وجوه، كما هو مدون في البحث. المبحث السادس: أسباب النهي عن المشي في نعلٍ واحدة. الخاتمة : وتتضمن أهم نتائج البحث العلميّة.



المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم أما بعد :

فإن الشريعة كاملة تامة لا نقص فيها البتة ، فلذا لا يوجد فيها تعارض ولا
تناقض أبداً ، بل هي متسقة ، ومتوافقة ، ومضطردة ، لا خلل فيها بوجه من
الوجوه ، وما وجد في شيء من الأدلة ظاهره التعارض فإنما هو ناشئ من فهم
مَن ظهر عنده التعارض ، وهذا دليل على نقص عقل الإنسان عن إدراك كل
الأمر ، وعدم بلوغه الغاية القصوى في معرفة الشريعة ، فإن هذا إنما يكون
للنبيين ، ومع ذلك فإنه لا يخلو زمان من قائم بالحق ، وقد يخفى بعض الحق
عن طائفة لكنه لا يخفى مطلقاً .

وإن من الأمور المحدثه بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - ظهور من
يطعن في الدين ، ويدّعي تناقضه ، وتعارض أدلته ، ولكن - والله الحمد - قد
تصدى لهم الأئمة الأعلام ، فردوا شبههم ، وبينوا توافق الشريعة ، وعدم
تناقضها ، ومن أولئك الأئمة : محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) ،
وعبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، وابن خزيمة (ت ٣١١هـ) ،
والطحاوي (ت ٣٢١هـ) ، وغيرهم ممن ألفوا في الجمع بين ما ظاهره التعارض
من سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وإن من حق سنة نبينا - صلى الله عليه وسلم - علينا ، المشاركة في
توضيح ما غمض منها وبيانها ، والدفاع عنها ، وقد شاركت ببحث متواضع
في مشكل حديث نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن المشي في نعل

واحدة، وورود مشيه - صلى الله عليه وسلم - في نعل واحدة، وجعلت
عنوانه :

[بيان مشكل أحاديث المشي في نعل واحدة].

* * *

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

إن معرفة أحكام الشريعة فيما يختص بالمسلم أمر مهم ، ليكون على بينة من أعماله ومعاملاته وتعاملاته ، وقد اشتمل هذا الموضوع على بيان المشي في نعلٍ واحدةٍ ، والجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض في النهي عن المشي في نعلٍ واحدةٍ ، أو جواز فعل ذلك ، وهذا من البيان الواجب الذي يجب على أهل العلم وطلابه دفع ما ظاهره التعارض من سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وبيان الأحكام الشرعية.

وإن من أهم أسباب اختيار الموضوع ما يلي :

١ - دفع ما ظاهره التعارض عن أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فالسنة وحي من الله كما أن القرآن وحي ، ولا تعارض ولا اختلاف في الكتاب والسنة ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء : ٨٢].

٢ - أهمية علم مشكل الحديث ، وجهود العلماء على مر العصور في بيانه.

٣ - وجود المشي في نعلٍ واحدةٍ عند بعض المسلمين^(١).

الهدف من الموضوع:

١ - جَمْعُ الأحاديث الواردة في النهي عن المشي في نعلٍ واحدةٍ ، والأحاديث الواردة في جواز ذلك.

(١) من المظاهر الواقعة والمشاهدة في المشي في نعلٍ واحدةٍ : عندما يفقد بعض المصلين إحدى نعليه ، أو تنقطع وهو في المسجد الحرام أو المسجد النبوي ، وكذا في بعض الأماكن العامة ، وأيضاً عندما يبحث عن النعل الأخرى في البيت ليتنعلها ، وهذا الأخير يوجد عند الأطفال.

- ٢- تخريج ودراسة الأحاديث الواردة في النهي عن المشي في نعلٍ واحدة ، والأحاديث الواردة في جواز ذلك ، ومعرفة المقبول منها من المردود.
- ٣- بيان الحكم الشرعي في المشي في نعلٍ واحدة.
- ٤- الجمع بين الأحاديث الواردة في النهي عن المشي في نعلٍ واحدة والأحاديث التي فيها جواز ذلك ، وبيان مشكلها.

الدراسات السابقة :

لم أقف بعد البحث وسؤال أهل العلم والمتخصصين في السنة وعلومها على دراسة تناولت هذا الموضوع من الناحية الحديثية.

خطة البحث :

يشتمل البحث على مقدمة ، وستة مباحث ، وخاتمة ، وفهارس.

المقدمة : فيها بيان أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، وهدف الدراسة ، والدراسات السابقة ، وخطة البحث ومنهجه.

المبحث الأول : الأحاديث المرفوعة الواردة في النهي عن المشي في نعلٍ واحدة.

المبحث الثاني : الأحاديث المرفوعة الواردة في جواز المشي في نعلٍ واحدة.

المبحث الثالث : آثار الصحابة الواردة في المشي في نعلٍ واحدة.

المبحث الرابع : حكم المشي في نعلٍ واحدة.

المبحث الخامس : الجمع بين النهي عن المشي في نعلٍ واحدة ، وورود فعله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

المبحث السادس : أسباب النهي عن المشي في نعلٍ واحدة.

الخاتمة : وتتضمن أهم نتائج البحث العلميّة.

الفهارس اللازمة.

● منهج البحث:

أسلك في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك على النحو التالي:

أولاً: أجمع الأحاديث المرفوعة والموقوفة الواردة في الباب.

ثانياً: تخريج الحديث :

أ- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فأقتصر في تخريجه عليهما.
ب- إذا كان الحديث ليس في الصحيحين أخرج الحديث تخريجاً موسعاً مقدّماً متابعاته التامة فالقاصرة، موضحاً فروق ألفاظها بالعبارات الاصطلاحية.

ت- إذا كان الحديث في الكتب الستة فأذكر اسم الكتاب، واسم الباب، ورقم الحديث، ما عدا صحيح مسلم فأذكر الكتاب، ورقم الحديث؛ لأنه لم يبوب، ولكن أذكر رقمين للحديث: الرقم الأول للترقيم العام في الصحيح، والرقم الثاني للرقم الخاص بكل كتاب. وأما غيرها من الكتب فأقتصر على رقم الجزء، والصفحة، ورقم الحديث.

ثالثاً : دراسة الإسناد :

أ- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بالعزو إليهما عن دراسة أسانيدهما.

ب- إذا كان الحديث في غير الصحيحين فأدرُسُ إسناده دراسة موسعة.

ت- إذا كان الحديث من الأحاديث الضعيفة التي لا تتقوى فإنني أذكر سبب ضعفه دون التوسع في دراسة بقية إسناده مما ليس داخلاً في الضعف.

رابعاً : ترجمة الرواة :

أ- إذا كان الراوي مُتَّفَقاً عليه تعديلاً أو تجريحاً أذكر من عناصر ترجمته ما يُمَيِّزُه ، كالاسم واللقب والكنية ، ثم أذكر نتيجة حاله ، توثيقاً أو تضعيفاً ، ثم أعزو لمصادر ترجمته في نهاية الترجمة.

ب- إذا كان الراوي مُخْتَلَفاً في حاله ، أذكر العناصر المُمَيِّزة له ، وأعرض من أقوال أهل العلم ما يَتَضَحُّ به حال الراوي ، ثم أختتم بما يترجح لديّ مع التعليل إلا إذا كان من الرواة الذين اشتهر الخلاف فيهم واستقر على حال مخصوص فإنني أجمل ذكر أقوال النقاد فيهم وأذكر الراجح منها بِجُحَّتِه ، ثم أعزو لمصادر ترجمته في نهاية الترجمة.

خامساً : الحكم على الحديث :

أ- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما ، فأكتفي بالعزو إليهما ، عن الحكم عليه.

ب- إذا كان الحديث في غير الصحيحين أحكم على الحديث من خلال الإسناد المدروس في ضوء أقوال النُّقَاد ، وقواعد الجرح والتعديل .
هذا وأسأل الله التوفيق والسداد ، وإصابة الحق في الغضب والرضا ، إنه سميع قريب .

* * *

المبحث الأول: الأحاديث المرفوعة الواردة في النهي عن المشي في نعلٍ واحدة:

ورد في النهي عن المشي في نعلٍ واحدة خمسة أحاديث مرفوعة، وهي كالآتي:

الحديث الأول: حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا يمشينَّ أحدكم في نعلٍ واحدةٍ، لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا، أو لِيُخَفَّهُمَا جَمِيعًا».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب لا يمشي في نعل واحدة، رقم (٥٨٥٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، رقم (٢٠٩٧) (٦٨) من طريق الأعرج عبدالرحمن بن هرمز.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، رقم (٢٠٩٧) (٦٧) من طريق محمد بن زياد الجُمحي.

كلاهما (الأعرج، ومحمد) عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذا لفظ البخاري، ومسلم نحوه. وجاء في طريق محمد بن زياد زيادة في أوله.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، رقم (٢٠٩٨) (٦٩) من طريق أبي رزين مسعود بن مالك الأسدي الكوفي.

وأخرجه مسلم أيضًا في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، رقم (٢٠٩٨) من طريق أبي رزين مسعود بن مالك الأسدي الكوفي، وأبي صالح السمان ذكوان.

كلاهما (أبو رزين ، وأبو صالح) عن أبي هريرة. ولفظه: «إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي الْآخَرَى حَتَّى يُصْلِحَهَا».

وجاءت زيادة خارج الصحيحين في بيان العلة في النهي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَمْشِي بِالنَّعْلِ الْوَاحِدَةِ».

أخرجها حرب الكرماني في مسائله لمن كتاب النكاح إلى آخر الكتاب (٢/٨٦٣) عن محمد بن الوزير الدمشقي ، عن الوليد بن مسلم.

وأخرجها الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣/٣٨٦) عن الربيع بن سليمان المرادي ، عن عبد الله بن وهب.

كلاهما (الوليد ، وابن وهب) عن الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة بن شُرَّحِيل الكندي المصري ، عن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وهذا لفظ الطحاوي ، وحرب نحوه.

وإسناد الطحاوي

غريب الحديث:

نَعْلٌ: النَّعْلُ: ما جعلت وقاية من الأرض ، ويقال: نَعْلٌ يَنْعَلُ وانتعل إذا لبس النعل^(١).

لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا ، أو لِيُخَفِّهَهُمَا جَمِيعًا: أي ليمش وهو لابس نعليه ، أو حافي الرَّجْلَيْنِ^(٢).

(١) العين المنسوب للخليل بن أحمد (٢/١٤٢)، وتهذيب اللغة للأزهري (٢/٢٤٢)، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس (٥/٤٤٥)، ولسان العرب لابن منظور (١١/٦٦٧)، والقاموس المحيط (١٣٧٤ص).

(٢) النهاية في غريب الحديث (١/٤١٠ - ٤١١)، ولسان العرب لابن منظور (١٤/١٨٦).

دراسة إسناد الطحاوي الذي فيه الزيادة :

- ❖ الربيع بن سُلَيْمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي ، مولا هم ، أبو محمد المصري ، المؤذن ، صاحب الشافعي ، وراوي كتب الامهات عنه .
ثقة ، قال ابن يونس ، والخطيب البغدادي وغيرهما : ثقة .
مات سنة ٢٧٠ هـ ، وروى له الأربعة ^(١) .
- ❖ عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولا هم ، أبو محمد المصري .
ثقة حافظ ، فقيه عابد .
مات سنة ١٩٧ هـ ، وروى له الجماعة ^(٢) .
- ❖ الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري .
ثقة ثبت ، فقيه إمام مشهور .
مات سنة ١٧٥ هـ ، وروى له الجماعة ^(٣) .
- ❖ جعفر بن ربيعة بن شُرْحَيْيل بن حَسَنَة الكندي ، أبو شُرْحَيْيل المصري .

(١) ثقات ابن حبان (٢٤٠/٨) ، وتهذيب الكمال (٨٧/ ٩) ، والكاشف (١٥٣٤) ، وتهذيب التهذيب (٢٤٥/٣) ، وتقريب التهذيب (١٩٠٤) .

(٢) الطبقات الكبير (٥٢٦/٩) ، والتاريخ الكبير (٢١٨/٥) ، والجرح التعديل (١٨٩/٥) ، وثقات ابن حبان (٣٤٦/٨) ، وتهذيب الكمال (٢٧٧/١٦) ، وسير أعلام النبلاء (٢٢٣/٩) ، والكاشف (٣٠٤٨) ، وتهذيب التهذيب (٧١/ ٦) ، وتقريب التهذيب (٣٧١٨) .

(٣) الطبقات الكبير (٥٢٤/٩) ، والتاريخ الكبير (٢٤٦/٧) ، وترتيب ثقات العجلي (٢٣٠/٢) ، والجرح والتعديل (١٧٩/٧) ، وثقات ابن حبان (٣٦٠/٧) ، وتهذيب الكمال (٢٥٥/٢٤) ، وسير أعلام النبلاء (١٣٦/٨) ، والكاشف (٤٦٩١) ، وتهذيب التهذيب (٤٥٩/٨) ، وتقريب التهذيب (٥٧٢٠) .

قال ابن سعد، والعجلي، وأحمد بن صالح المصري، والنسائي، وابن شاهين: (ثقة).

وقال أحمد: (كان شيخاً من أصحاب الحديث، ثقة).

وقال أبو زرعة: (صدوق).

وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار: (من خيار أهل مصر ومتقنيهم).

وقال ابن حجر: (ثقة).

وقال الساجي: (اختلفوا فيه)، ونقل عن ابن معين: (جعفر بن ربيعة: ليس بشيء، ضعيف).

والراجح - إن شاء الله - أنه: ثقة؛ لأن أكثر الأئمة على توثيقه، ولا سيما أن فيهم النسائي، واعتمده البخاري ومسلم في الصحيح. لكن يتنبه لتفرده، فقد ذكر أحمد أنه شيخ، وقال أبو زرعة: صدوق. وأما قول الساجي: (اختلفوا فيه) فيظهر أنه بناء على نقله عن ابن معين تضعيفه، ولم أجد هذا عند غير الساجي، فتفرده عن ابن معين بهذا يدخل الريبة في النفس، وعدم اعتماد هذا التضعيف، والله أعلم.

مات سنة ١٣٦ هـ، وروى له الجماعة^(١).

❖ عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني.

(١) الطبقات الكبير (٥٢٠/٩)، والتاريخ الكبير (١٩٠/٢)، وترتيب ثقات العجلي (٢٦٨/١)، والجرح والتعديل (٤٧٨/٢)، وثقات ابن حبان (١٣٢/٦)، ومشاهير علماء الأمصار (١٤٩٥)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٦١)، وتهذيب الكمال (٢٩/٥)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢١٣/٣)، وسير أعلام النبلاء (١٤٩/٦)، والكاشف (٧٨٨)، وتهذيب التهذيب (٩٠/٢)، وتقريب التهذيب (٩٤٦).

ثقة ثبت عالم.

مات سنة ١١٧هـ، وروى له الجماعة^(١).

الحكم على إسناد حديث الطبراني :

ظاهر إسناده صحيح، لكن تفرد جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، بهذه الزيادة دون غيره من أصحاب الأعرج، يجعل الناظر فيه يتوقف عن قبولها، وقد تقدم في ترجمته التنبيه على تفرده، وخاصة أن صاحبي الصحيح البخاري ومسلم، وأصحاب السنن الأربع^(٢)، وغيرهم أعرضوا عن هذه الزيادة، ولم يذكروها.

الحديث الثاني: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ يَشِمَالِهِ، أَوْ يَمْشِيَ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ،...».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، رقم (٢٠٩٩) (٧٠) من طريق مالك بن أنس.

وأخرجه مسلم أيضاً في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، رقم (٢٠٩٩) (٧١) من طريق زهير بن معاوية أبي خيثمة الجعفي.

(١) الطبقات الكبير (٢٧٩/٧)، والتاريخ الكبير (٣٦٠/٥)، والجرح والتعديل (٢٩٧/٥)، وثقات ابن حبان (١٠٧/٥)، وتهذيب الكمال (٤٦٧/ ١٧)، والكاشف (٣٣٣٥)، وتهذيب التهذيب (٢٩٠/٦)، وتقريب التهذيب (٤٠٦٠).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٤١٣٦)، والترمذي في جامعه برقم (١٧٧٤)، والنسائي في سننه برقم (٥٣٦٩)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٦١٧).

كلاهما (مالك، وزهير) عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. وهذا لفظ الطريق الأولى. وأما لفظ الطريق الثانية: «مَنْ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَلَا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُصْلِحَ شِسْعَهُ، وَلَا يَمْشِي فِي خُفٍّ وَاحِدٍ، وَلَا يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، ...».

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، رقم (٢٠٩٩) من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. ولفظه: «لَا تَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ، ...».

الحديث الثالث: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٧١/١٧)، رقم (١١٣٧٨)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣٥٥/٨)، رقم (٨٨٥٧) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، عن عروة بن الزبير، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. وهذا لفظ أحمد، والطبراني مثله.

قال الطبراني عقب روايته: (لم يرو هذا الحديث عن عروة إلا أبو الأسود، تفرد به ابن لهيعة).

وهذا إسناد ضعيف؛ لأن فيه: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي:

اختلف الأئمة في حاله، وكثرت الأقوال فيه جداً، والجمهور على تضعيفه منهم: ابن سعد، وابن معين، والفلاس، والجوزجاني، وأبوزرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عدي، والدارقطني. وتركه وكيع، ويحيى القطان، وابن مهدي.

قال الذهبي: (والعمل على تضعيف حديثه). اهـ، وهو الراجح، وسبب ضعفه: سوء حفظه، وتدليس عن الضعفاء، وقبوله التلقين.

ويحمل توثيق من وثقه على صدقه، وعلمه، وفقهه. ويدل على ذلك أن من وثقه أو أثنى عليه: ضعفه في مواضع أخرى كابن مهدي، والإمام أحمد وغيرهما.

ورواية المتقدمين عنه كالعبادلة أحسن من رواية المتأخرين كما نص على ذلك: ابن سعد، والفلاس، وأبوزرعة، والدارقطني وغيرهم، ويكتب حديثه للاعتبار كما نص على ذلك: الإمام أحمد، وأبو حاتم، وأبوزرعة وغيرهم^(١).

لكن متن الحديث يتقوى بحديث أبي هريرة في الصحيحين، وحديث جابر بن عبد الله عند مسلم المتقدم ذكرهما.

غريب الحديث:

(١) الطبقات الكبير (٩/ ٥٢٤)، والتاريخ الكبير (٥/ ١٨٢)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص ٢٦٦)، والضعفاء للنسائي (ص ١٥٣)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٦٩٤)، والجرح والتعديل (٥/ ١٤٥)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٥٠٤)، والكامل لابن عدي (٤/ ١٤٤)، (٦/ ٣٩٥)، وتهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٧)، والكاشف (٢٩٣٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٧٥)، وسير أعلام النبلاء (٨/ ١١)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٧٣)، وتقريب التهذيب (٣٥٨٧)، وتعريف أهل التقديس (ص ١٧٧)، وحاشية النفع الشذي للدكتور أحمد معبد (٢/ ٧٩٤ - ٨٦٢).

نُعل: تقدم في الحديث الأول.

خُفٌ: الخُفُّ: واحد الخُفَافِ التي تُلبَسُ، وهي مشهورة^(١).

الحديث الرابع: حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما:

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى أَنْ يُمَشَى فِي خُفٍّ وَاحِدٍ، أَوْ نُعْلٍ وَاحِدَةٍ».

تخريج الحديث:

رواه عبدالصمد بن عبدالوارث، عن أبيه عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان البصري، عن الحسن بن ذكوان البصري واختلف عليه على وجهين: الوجه الأول: عبدالصمد، عن أبيه، عن الحسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً: أخرجه عبدالله ابن الإمام أحمد وجادة عن أبيه الإمام أحمد في مسنده (١٠٦/٥)، رقم (٢٩٤٨).

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في معجمه (ص ٢٢٠)، رقم (٢٦٧) [وعنه: ابن عدي في الكامل (١٢٦/٥)] عن عمر بن شبة أبي زيد النُميري. كلاهما (أحمد، وعمر) عن عبدالصمد به. وهذا لفظ أحمد. وأبو يعلى نحوه، وفيه زيادة في آخره: «أَوْ أَنْ يَنَامَ عَلَى طَرِيقٍ، أَوْ أَنْ يَنْتَهِضَ فِي بَرَازٍ وَحْدَهُ حَتَّى يَتَنَحَّجَ، أَوْ أَنْ يَلْقَى عَدُوًّا وَحْدَهُ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ، فَيَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ».

(١) الصحاح للجوهري (١٣٥٣/٤)، ولسان العرب لابن منظور (٨١/٩).

الوجه الثاني: عبدالصمد، عن أبيه، عن الحسن بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً. بزيادة عمرو بن خالد:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/٢٣/١٢٣٥٩) من طريق الحسن بن علي الحلواني، عن عبدالصمد به نحوه، وفيه زيادة: «وَيَبِيتَ فِي دَارٍ وَحَدَهُ، أَوْ يَنْتَقِضَ فِي بُرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْ يَنْحَنِي، أَوْ يَلْقَى عَدُوًّا إِلَّا أَنْ يُنَحِّيَ عَنْ نَفْسِهِ».

وهذا إسناد واهٍ جداً؛ لأنه من رواية الحسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبي ثابت. والواسطة بينهما: عمرو بن خالد الواسطي. وقد ذكر الواسطة مرة، ومرة حذفها.

قال الإمام أحمد عن الحسن بن ذكوان: (أحاديثه أباطيل، يروي عن حبيب بن أبي ثابت). ثم قال: (هو لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت، إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطي)^(١).

وقال عبدالله ابن الإمام أحمد عقب الحديث: (وفي الحديث كلامٌ كثيرٌ غير هذا، فلم يُحدِّثنا به، ضرب عليه في كتابه، فظننت أنه ترك حديثه من أجل أنه روى عن عمرو بن خالد الذي يُحدِّث عن زيد بن علي، وعمرو بن خالد لا يُساوي شيئاً)^(٢).

(١) الضعفاء للعقيلي (١/٢٤٢).

(٢) المسند للإمام أحمد (٥/١٠٧).

وقال ابن عدي: (وهذه الأحاديث التي يرويها الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت نفسه، بينهما عمرو بن خالد فلا يسميه لضعفه)^(١). وعمرو بن خالد أبو خالد القرشي مولى بني هاشم أصله كوفي انتقل إلى واسط:

رماه بالكذب واتهمه بالوضع غير واحد من الأئمة منهم: وكيع، وأحمد. وكذبه كذلك ابن معين، وأبو داود، والدارقطني. واتهمه بالوضع أيضاً إسحاق، وأبو زرعة، وابن حبان، وابن عدي. وقال أبو عوانة اليشكري، وأحمد - في رواية عنه -، والنسائي، وأبو حاتم، وابن عدي: (متروك). بل قال الأثرم: (لم أسمع أبا عبد الله يُصرِّح في أحدٍ ما صرَّح به في عمرو بن خالد من التكذيب). وقال ابن عدي: (عامّة ما يرويه موضوعات). وقال الذهبي: (كذبوه). وقال ابن حجر: (متروك)^(٢).

(١) الكامل في الضعفاء (١٢٦/٥).

(٢) التاريخ لابن معين (رواية الدوري ٣/٣١٥، ٣٧٥، ٣٤١/٤، ٣٥١، ٣٧٨)، (رواية الدارمي ٥٦٨)، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (١/٢٤٦، ٥٥٧/٢، ١٦/٣، ١٢٨)، والضعفاء الصغير (ص ١٠٠)، والتاريخ الكبير (٦/٣٢٨)، وأحوال الرجال (٧٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود (١٦٧)، والضعفاء للنسائي (ص ١٨٥)، والضعفاء للعقيلي (٣/٢٦٨)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ٤٦)، والجرح والتعديل (٦/٢٣٠)، والمجروحين (٢/٤١)، والكامل (٦/٢١٧ - ٢٢٤)، والأسماء والكنى (١٩٧٢)، والضعفاء للدارقطني (ت ٤٠٣)، والسنن للدارقطني (١/١٥٦، ٢٢٦، ٣٦٤، ١٢١/٢)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٣٧٣)،

الحديث الخامس : حديث شداد بن أوس رضي الله عنه :

عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
«إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/٢٨٠/٧١٣٧) من طريق شَبَّابَةَ بن سَوَّار، عن خارجة بن مصعب، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه.

وهذا إسناد وإِ جدًا؛ لأن فيه : خارجة بن مصعب بن خارجة السَّرْحَسِي : متروك، ويدلس عن الكذابين.

قال ابن سعد : (اتقى الناس حديثه فتركوه)، وقال ابن معين : (كذاب)، وقال مرة : (ليس بشيء). وقال أحمد : (لا يكتب حديثه). وقال البخاري : (تركه ابن المبارك، ووكيع). وقال النسائي : (ضعيف). وقال مرة : (متروك الحديث). وذكر يحيى بن يحيى، والبخاري، وابن حبان أنه يدلس، وعده ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين^(١).

وقال الهيثمي : (رواه الطبراني، وفيه خارجة بن مصعب وهو : متروك)^(٢).

وتهذيب الكمال (٦٠٣/٢١)، وميزان الاعتدال (٢٥٧/٣)، والكاشف (٤١٥٠)، وتهذيب التهذيب (٢٦/٨)، وتقريب التهذيب (٥٠٢١)، وبحر الدم (١١٧/١).

(١) الطبقات الكبير (٣٧٥/٩)، والتاريخ الكبير (٢٠٥/٣)، والجرح والتعديل (٣٧٥/٣)، والمجروحين لابن حبان (٣٥٠/١)، والكمال لابن عدي (٥٢/٣)، وتهذيب الكمال (١٦/٨)، وتهذيب التهذيب (٧٦/٣)، وتقريب التهذيب (١٦٢٢)، وتعريف أهل التقديس (ص ١٧٥).

(٢) مجمع الزوائد (١٣٩/٥).

غريب الحديث:

نَعْل: تقدم في الحديث الأول.

شِسْعُ: الشَّسْعُ: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام، والزمام السير الذي يعقد فيه الشَّسْعُ^(١).

* * *

(١) النهاية في غريب الحديث (٤٧٢/٢)، وقد جاء نحوه في كتب غريب الحديث، ومعاجم اللغة وغيرها، ينظر مثلاً: العين المنسوب للخليل بن أحمد (٢٤٢/١)، وتهذيب اللغة للأزهري (٢٥٧/١)، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢٧١/٣)، والمحيط في اللغة للطالقاني (٢٧٦/١)، ومشارق الأنوار للقاضي عياض (٢٥٨/٢)، والأذكار للنووي (ص ١٠٠)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٥٤/٣)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٧٤/١٤)، ولسان العرب لابن منظور (١٨٠/٨)، وفتح الباري لابن حجر (٣١٠/١٠)، وتاج العروس للزبيدي (٢٧٠/٢١).

المبحث الثاني: الأحاديث المرفوعة الواردة في جواز المشي في نعلٍ واحدة:

ورد في جواز المشي في نعلٍ واحدة ثلاثة أحاديث مرفوعة، وهي كالاتي:

الحديث الأول: حديث عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها:

عن عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها، قالت: رَبَّمَا مَشَى النَّبِيُّ -
صلى الله عليه وسلم- فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ.

تخريج الحديث:

رواه عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها،
وأُخْتُلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً:

أخرجه الترمذي في الجامع الكبير، أبواب اللباس، باب ما جاء من
الرخصة في المشي في النعل الواحدة، رقم (١٧٧٧)، وفي العلل الكبير
[ص (٢٩٣)، رقم (٥٤٢)]، [ومن طريقه: الجوزقاني في الأباطيل والمناكير
(٣٠٤/٢)، رقم (٦٥٠)] من طريق هُرَيْم بن سفيان البجلي الكوفي.

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤١/٦) من طريق المفضل بن
صالح الأسدي الكوفي.

كلاهما (هُرَيْم، ومفضل) عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالرحمن به،
وهذا لفظ الترمذي، والخطيب البغدادي نحوه.

وأخرجه حرب الكرمانى في مسائله لأحمد (٨٦٤/٢) من طريق موسى
بن داود الضَّبِّي الطرسوسي نزيل بغداد.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨٨/٣) رقم (١٣٦١) من
طريق محمد بن الصَّلْت الأسدي الكوفي.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢/٦٤٠)، رقم (١٢٧٠) من طريق علي بن عبد الحميد بن مصعب المغنبي الكوفي.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٨/١٧٩) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي.

أربعتهم (موسى، ومحمد، وعلي، وأحمد) عن مُنْذِل بن علي العنزي، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن القاسم به نحوه.

ورواه جُبَارَة بن المغلّس، عن مُنْذِل بن علي العنزي، عن ليث بن أبي سليم، وأُخْتُلف عليه على وجهين:

الأول: جُبَارَة بن المغلّس، عن مُنْذِل بن علي العنزي، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً:

أخرجه أبو طاهر السلفي في الطيوريات (٣/٨٧٣)، رقم (٧٨٨) من طريق محمد ابن صالح بن دُرَيْح العكبري، عن جُبَارَة به نحوه.

الثاني: جُبَارَة بن المغلّس، عن مُنْذِل بن علي العنزي، عن ليث بن أبي سليم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٤٥٦) عن أبي يعلى.

وأخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (ص ٤٠٢) عن جعفر بن محمد بن العباس الكرخي.

وأخرجه أبو طاهر السلفي في الطيوريات (٣/٨٧٤)، رقم (٧٨٩) من طريق إسماعيل بن موسى الحاسب.

ثلاثتهم (أبو يعلى، وجعفر، وإسماعيل) عن جُبَارَة به نحوه.

الوجه الثاني: عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً عليها- من فعلها- :

أخرجه الترمذي في الجامع الكبير، أبواب اللباس، باب ما جاء من الرخصة في المشي في النعل الواحدة، رقم (١٧٧٨)، وسعيد بن منصور في سننه [كما في الآداب الشرعية لابن مفلح (٣/٥١٥)]، وابن أبي شيبه في مصنفه (٥/١٧٦) من طريق سفيان بن عيينة.

وعلقه الترمذي في العلل الكبير (ص ٢٩٣) رقم (٥٤٣) عن سفيان الثوري، وإسماعيل بن علية.

ثلاثتهم (ابن عيينة، والثوري، وإسماعيل) عن عبدالرحمن به أن عائشة مشت بنعل واحدة.

دراسة إسناد الترمذي :

❖ القاسم بن زكريا بن دينار القُرشي، أبو محمد الكوفي الطَّحَّان، وربما نسب إلى جده.

ثقة، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: (ثقة).

مات في حدود الخمسين ومائتين، وروى له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه^(١).

❖ إسحاق بن منصور السُّلُولي، مولا هم، أبو عبد الرحمن الكوفي.

قال ابن معين: (ليس به بأس).

(١) الجرح والتعديل (٧/١١٠)، وثقات ابن حبان (٩/١٨)، وتهذيب الكمال (٢٣/٣٥١)، والكاشف (٤٥١٠)، وتهذيب التهذيب (٨/٢٨٢)، وتقريب التهذيب (٥٤٩٤).

وقال العجلي: (كوفي ثقة، وكان فيه تشيع، وقد كتبت عنه).
 وذكره ابن حبان في الثقات.
 وقال ابن حجر: (صدوق، تُكَلِّم فيه للتشيع)، وهو كما قال.
 مات سنة أربع ومائتين، وروى له الجماعة^(١).
 ❖ هُرَيْمٌ - مُصَغَّرٌ - ابن سفيان البجليّ، أبو محمد الكوفي.
 قال ابن سعد: (كان ثقة إن شاء الله).
 وقال ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم: (ثقة).
 وقال عثمان بن أبي شيبة: (ثقة صدوق ثبت).
 وذكره ابن حبان في الثقات.
 وقال الإمام أحمد: (صالح الحديث).
 وقال الدارقطني: (صدوق).
 وقال البزار: (صالح الحديث، ليس بالقوي).
 وقال مرة: (رجل من أهل الكوفة، ليس به بأس).
 وقال الذهبي: (ثبت). وقال مرة: (أحد الأثبات).
 وقال ابن حجر: (صدوق). وهو الراجح إن شاء الله تعالى، ولعله من
 أرفع درجات الصدوق، ولعل أحمد، والدارقطني، والبزار نزلوا بمرتبته عن
 الثقة بسبب ما وقع فيه من أوهام^(٢).

(١) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٦٩/١)، ومعرفة الثقات للعجلي - ترتيبه - (٢٢٠/١)، والجرح
 والتعديل (٢٣٤/٢)، وثقات ابن حبان (١١٢/٨)، وتهذيب الكمال (٤٧٨/٢)، والكاشف
 (٣٢٣)، وتهذيب التهذيب (٢٥٠/١)، وتقريب التهذيب (٣٨٩).
 (٢) انظر مثلاً: مسند البزار (٤٧٣/١١)، والعلل للدارقطني (١٣٦/٤ - ١٣٧)، والسنن الكبرى
 للبيهقي (٤٥/٤).

روى له الجماعة^(١).

❖ ليث بن أبي سُليم بن زُئيم القرشي، أبو بكر، ويقال: أبو بكر الكوفي، واسم أبيه: أيمن، وقيل: أنس، وقيل غير ذلك.

ضعفه ابن عيينة، ويحيى القطان، وابن سعد، وابن معين، وأحمد، والجوزجاني، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والساجي، وابن عدي، والدارقطني، وغيرهم بسبب سوء حفظه.

وهو مع ذلك مضطرب الحديث كما نص عليه: أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبزار، وغيرهم.

وقد اختلط كما نص عليه: جرير، وعيسى بن يونس، وابن معين، وأحمد، والبزار، وابن حبان، وغيرهم.

قال أبو زرعة: (لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث).

وقال الحاكم: (مُجمع على سوء حفظه).

ومع ضعفه يُكتب حديثه كما نص على ذلك: أبو حاتم، وابن عدي.

ورواية المتقدمين عنه كشعبة، والثوري أقوى من رواية من تأخر ما لم ينفرد.

(١) الطبقات الكبير (٥٠٣/٨)، والتاريخ الكبير (٢٤٤/٨)، ومعرفة الثقات للعجلي - ترتيبه - (٢ / ٣٢٦)، ومسند البزار (٤٧٣/١١)، والجرح والتعديل (١١٧/٩)، وثقات ابن حبان (٥٨٨/٧)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٥٤١)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (٥٠٩)، وتهذيب الكمال (١٦٨/ ٣٠)، والكاشف (٥٩٥٠)، وتاريخ الإسلام (٥٣٢/٤)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٣٣/١٢)، وتهذيب التهذيب (٢٩/١١)، وتقريب التهذيب (٧٣٢٩).

مات سنة ١٤٨هـ، واستشهد به البخاري في الصحيح، وروى له مسلم مقروناً بغيره، وروى له الأربعة^(١).

❖ عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، أبو محمد المدني.

ثقة جليل، قال ابن عينة: (كان أفضل أهل زمانه).

مات سنة ١٢٦هـ، وروى له الجماعة^(٢).

❖ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي، التيمي، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالرحمن المدني.

إمام ثقة، من فقهاء المدينة وعلمائها.

مات سنة ١٠٦هـ، وروى له الجماعة^(٣).

(١) الطبقات الكبير (٤٦٨/٨)، والتاريخ الكبير (٢٤٦/٧)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص ١٤٩)، والضعفاء للنسائي (ص ٢٠٩)، والضعفاء للعقيلي (١١٨٦/٤)، والجرح والتعديل (١٧٧/٧)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٨١)، والمجروحين لابن حبان (٢٣٧/٢)، والكامل لابن عدي (٨٧/٦)، وسنن الدارقطني (١٢٢/٢)، (٤٠٢/٤)، وتهذيب الكمال (٢٧٩/٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧٩/٦)، وميزان الاعتدال (٤٢٠/٣)، وتهذيب التهذيب (٤٦٥/٨)، وتقريب التهذيب (٥٧٢١).

(٢) الطبقات الكبير (٤٥٢/٧)، والتاريخ الكبير (٣٣٩/٥)، والجرح والتعديل (٢٧٨/٥)، وتهذيب الكمال (٣٤٧/١٧)، وتذكرة الحفاظ (١٢٦/١)، والكاشف (٣٢٩٠)، وتهذيب التهذيب (٢٢٨/٦)، وتقريب التهذيب (٤٠٠٧).

(٣) الطبقات الكبير (١٨٦/٧)، والتاريخ الكبير (١٥٧/٧)، وترتيب ثقات العجلي (٢١١/٢)، والجرح والتعديل (١١٨/٧)، وثقات ابن حبان (٣٠٢/٥)، وتهذيب الكمال (٤٢٧/٢٣)، وسير أعلام النبلاء (٥٣/٥)، وتذكرة الحفاظ (٩٦/١)، وتهذيب التهذيب (٣٣٣/٨)، وتقريب التهذيب (٥٥٢٤).

الحكم على إسناد الحديث :

إسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، والحديث ضعفه ابن عبد البر^(١)، والطحاوي^(٢)، وابن حجر^(٣)، والألباني^(٤)، وغيرهم. وقال الجوزقاني: (هذا حديث باطل، وليث بن أبي سليم ضعيف)^(٥). وأما الطريق الآخر فزيادة على أن فيه: ليث بن أبي سليم، ففيه: مندل بن علي العنزي وهو ضعيف^(٦)، فزاده ضعفاً إلى ضعفه. وأما الاختلاف على جُبارة بن المغلس، عن مندل بن علي العنزي، عن ليث بن أبي سليم: فإن الراجح هو الوجه الأول لموافقه لرواية الجماعة عن مندل، ويتحمل الخطأ: جُبارة بن المغلس الحماني، أبو محمد الكوفي، فإنه: ضعيف جداً^(٧). والرواة عنه بالوجهين كلهم ثقات، وهم: روى الوجه الأول: محمد بن صالح بن دريح العكبري: ثقة^(٨).

(١) التمهيد (١٢/١٦٦)، (١٨/١٧٩)، والاستذكار (٨/٣١٣).

(٢) شرح مشكل الآثار (٣/٣٨٨ - ٣٨٩).

(٣) فتح الباري (١٠/٣١٠).

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٦٨٥).

(٥) الأباطيل والمناكير (٢/٣٠٤).

(٦) الضعفاء للنسائي (٥٧٨)، والضعفاء للعقيلي (٤/٢٦٦)، والجرح والتعديل (٨/٤٣٤)، والمجروحين (١/٢٦١)، (٣/٢٤)، والكمال (٦/٤٥٥)، والضعفاء للدارقطني (١٧٦)، وتهذيب الكمال (٢٨/٤٩٣)، والكاشف (٥٦٢٧)، وميزان الاعتدال (٤/١٨٠)، وتهذيب التهذيب (١٠/٢٩٨)، وتقريب التهذيب (٦٨٨٣).

(٧) الجرح والتعديل (٢/٥٥)، والكمال لابن عدي (٢/١٨٠)، وتهذيب الكمال (٤/٤٨٩)، وميزان الاعتدال (١/٣٨٧)، والكاشف (٧٤٨)، وتهذيب التهذيب (٢/٥٧)، وتقريب التهذيب (٨٩٨).

(٨) تاريخ بغداد (٣/٣٣٤)، والأنساب للسمعاني (٩/٣٤٧)، والمنظوم لابن الجوزي (١٣/١٨٧)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٢٥٩)، وتاريخ الإسلام (٧/١٢٣).

وروى الوجه الثاني :

- ١ - أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي : ثقة مصنف مشهور^(١).
 - ٢ - إسماعيل بن موسى بن إبراهيم البجلي الحاسب : ثقة^(٢).
- وسياتي في آثار الصحابة ذكر وقفه على عبدالله بن عمر من غير رواية مندل بإذن الله تعالى.

وأما الاختلاف على عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها في رفع الحديث ووقفه :

فإن الراجح هو الوجه الثاني : الموقوف ؛ فقد رواه ثلاثة كلهم ثقات أئمة حفاظ :

- ١ - سفيان بن عيينة : ثقة حافظ ، فقيه ، إمام حجة^(٣).
- ٢ - سفيان الثوري : إمام ثقة حافظ فقيه عابد^(٤).
- ٣ - إسماعيل بن علي : ثقة حافظ حجة^(٥).

-
- (١) سير أعلام النبلاء (١٤/١٧٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧)، والبداية والنهاية (١٤/٨١٢).
 - (٢) تاريخ بغداد (٧/٢٩١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/٢٠٨).
 - (٣) الطبقات الكبير (٨/٥٩)، والتاريخ الكبير (٤/٩٤)، وترتيب ثقات العجلي (١/٤١٧)، والجرح والتعديل (٤/٢٢٥)، وثقات ابن حبان (٦/٤٠٣)، وتهذيب الكمال (١١/١٧٧)، وسير أعلام النبلاء (٨/٤٠٠)، والكاشف (٢/٢٠٠)، وتهذيب التهذيب (٤/١١٧)، وتقريب التهذيب (٢٤٦٤).
 - (٤) الطبقات الكبير (٨/٤٩٢)، والتاريخ الكبير (٤/٩٢)، وتقدمة الجرح والتعديل (ص ٥٥)، والجرح والتعديل (٤/٢٢٢)، وتهذيب الكمال (١١/١٥٤)، وتهذيب التهذيب (٤/١١١)، وتقريب التهذيب (٢٤٥٨).
 - (٥) الطبقات الكبير (٧/٣٢٥)، والتاريخ الكبير (١/٣٤٢)، والجرح والتعديل (١/١٥٣)، ومشاهير علماء الأمصار (١٢٧٧)، وتاريخ بغداد (٦/٢٢٩)، وتهذيب الكمال (٣/٢٣)، والكاشف

وخالفهم ليث بن أبي سليم، وقد تقدم أنه ضعيف لا يقبل تفرد، فكيف إذا خالف من هو أوثق منه، فضلاً عن مخالفته الأئمة كما في هذا الحديث.

وقد رجح الموقوف جمع من أهل العلم، وهم:

١- البخاري: قال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث؟، قال: (الصحيح عن عائشة موقوفٌ فعلُها)، ثم قال: قال محمد: (كان أحمد بن حنبل يقول: ليث بن أبي سليم لا يفرح بحديثه)^(١).

٢- الترمذي: قال الترمذي: (هكذا رواه سفيان الثوري، وغير واحد عن عبد الرحمن ابن القاسم موقوفاً، وهذا أصح)^(٢).

٣- الجوزقاني^(٣).

٤- ابن عبد البر^(٤).

٥- البغوي^(٥).

٦- ابن حجر^(٦).

أما الوجه الأول فهو منكر، وقد حكم بالنكارة عليه: الألباني^(٧).

(٣٥٠)، وتذكرة الحفاظ (٣٢٢/١)، وميزان الاعتدال (٢١٦/١)، وتهذيب التهذيب (٢٧٥/١)، وتقريب التهذيب (٤١٦).

(١) ترتيب العلل الكبير (ص ٢٩٣).

(٢) الجامع الكبير (٢١٤/٤).

(٣) الأباطيل والمناكير (٣٠٥/٢).

(٤) الاستذكار (٣١٣/٨).

(٥) شرح السنة (٧٨/١٢).

(٦) هداية الرواة (٢٢٩/٤).

(٧) ضعيف سنن الترمذي (ص ٢٠١)، رقم (٢٩٧).

وقال أبو الوليد الباجي : (ولم يثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما نعلمه أنه مشى في نعلٍ واحدةٍ حتى أصلح الأخرى)^(١).

* * *

(١) المنتقى شرح الموطأ (٢٢٧/٧).

الحديث الثاني: حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : «كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُ نَعْلِهِ ، مَشَى فِي وَاحِدَةٍ ، وَالْأُخْرَى فِي يَدِهِ ، حَتَّى يَجِدَ شَيْعًا فَيَلْبَسَهَا» .

تخريج الحديث:

رواه محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُديك ، عن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، واختلف عليه في رفعه ووقفه على وجهين :

الوجه الأول: المرفوع:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢١٦/٤) رقم (٤٠١٤) ، عن علي بن سعيد الرازي ، عن يعقوب بن حميد بن كاسب ، عن ابن أبي فديك ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي رضي الله عنه . وهذا لفظه .

وقال : (لا يُروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن أبي فديك) .

الوجه الثاني: الموقوف:

علقه البخاري في التاريخ الكبير (١٧٩/٦) عن شيخه إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي ، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن جده : مشى علي رضي الله عنه في نعلٍ .

وجاء موقوفاً من رواية سليمان بن يسار صاحب المقصورة، عن مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَمْشِي فِي النَّعْلِ الْوَاحِدَةِ.

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٨٠/١٨)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (ص ٣١٠) من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي، عن سليمان بن بلال، عن سليمان بن يسار صاحب المقصورة، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب به. وهذا لفظ ابن عبد البر، وعند الخطيب فيه زيادة: «أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ».

وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٤٢/٤) عن إسحاق بن راهويه، عن عيسى بن يونس: سمع ابن يسار المكفوف المدني سمع محمد بن عمر بن علي عن أبيه: رأى علياً يشرب قائماً. بدون ذكر الشاهد.

دراسة إسناد الطبراني :

❖ علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي، المعروف بعليّك.

قال مسلمة بن القاسم: (كان ثقة، عالماً بالحديث، حدثني عنه غير واحد).

وقال ابن يونس: (كان يفهم ويحفظ).

وسئل عنه أبو عبيد الله ابن أبي خيثمة فقال: (عشت إلى زمانٍ أسأل عنه؟!).

وقال الدارقطني : (ليس في حديثه بذاك...) ثم قال : (قد حدثت بأحاديث لم يتابع عليها) ، ثم قال : (في نفسي منه ، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر) ، وأشار بيده ، وقال : (هو كذا وكذا) ، كأنه ليس هو بثقة .

وقال ابن يونس مرة : (تكلموا فيه ، وكان من المحدثين الأجلاء ، وكان يصحب السلطان ، ويولي بعض العمالات) .

وقال الهيثمي : (فيه لين) . وقال مرة : (ضعيف) . وقال مرة : (وفيه كلام لا يضر) . وقال مرة : (وهو حسن الحديث) .

وقال الذهبي : (الحافظ البار) .

والراجح - والله أعلم - : أنه صدوق حسن الحديث . ومن أعلم الناس به أهل بلده . وقد قال ابن يونس : (كان يحفظ ويفهم) . وأما قوله : (تكلموا فيه) ، فقد قال ابن حجر عقبه : (لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان ، وحكى حمزة بن محمد الكناني أن عبدان بن أحمد الجواليقي كان يعظمه) .

مات سنة ٢٩٩هـ^(١) .

❖ يعقوب بن حميد بن كاسب المدني ، نزيل مكة ، وقد ينسب لجده . قال مضر بن محمد عن ابن معين : (ثقة) . وقال البخاري : (لم يزل خيراً ، هو في الأصل صدوق) .

(١) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص ٢٤٤ - ٢٤٥) ، والموضح للخطيب (٥٨١/٢) ، والإكمال لابن ماكولا (٢٦١/٦) ، وسير أعلام النبلاء (١٤٥/١٤) ، وتذكرة الحفاظ (٧٥٠/٢) ، وميزان الاعتدال (١٣١/٣) ، ومجمع الزوائد (١٣١/٥) ، (٣٥٧ ، ٥٧/٩) ، (١١٠/١٠) ، ولسان الميزان (٥٤٢/٥) .

وقال القاسم بن عبدالله بن مهدي : قلت لأبي مصعب الزهري : بمن توصيني بمكة ، وعمن اكتب بها؟ فقال : (عليك بشيخنا أبي يوسف يعقوب بن حميد بن كاسب).

وقال مسلمة : (ثقة سكن مكة).

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : (وكان ممن يحفظ ، وممن جمع وصنف ، واعتمد على حفظه ، وربما أخطأ في الشيء بعد الشيء ، وليس خطأ الإنسان في شيء يهم فيه ما لم يفحش ذلك منه بمخرجه عن الثقات إذا تقدمت عدالته).

وقال الدوري عن ابن معين : (ليس بشيء).

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : (ليس بثقة. قلت : من أين قلت ذاك؟ قال : لأنه محدود^(١)). قلت : أليس هو في سماعه ثقة؟ قال : بلى).

وقال عباس بن عبدالعزيز العنبري : (يوصل الحديث).

وقال ابن أبي حاتم : (قلت لأبي زرعة : ثقة؟ فحرك رأسه. قلت : كان صدوقاً في الحديث. قال : لهذا شروط).

وقال أبو زرعة أيضاً في حديث رواه يعقوب : (قلبي لا يسكن على ابن كاسب).

وقال أبو حاتم : (ضعيف الحديث).

وقال النسائي : (ليس بشيء). وقال في موضع آخر : (ليس بثقة).

(١) أي : أقيم عليه الحد ، كما وضَّح ذلك مصعب الزبيري فيما نقله ابن حجر في هدي الساري (ص ٤٥٤).

وقال ابن عدي: (لا بأس به وبرواياته، وهو كثير الحديث، [كثيراً] الغرائب، وكتبتُ مسنده عن القاسم بن عبدالله بن مهدي...، وفيه من الغرائب، والنسخ، والأحاديث العزيزة، وشيوخ من أهل المدينة يروي عنهم ابن كاسب ولا يروي غيره عنهم،... وإذا نظرت إلى مسنده علمت أنه جماع للحديث، صاحب حديث).

وحكى ابن أبي خيثمة عن ابن معين قصة الدوري معه مرة واحدة وما به بأس لولا أنه سفيه.

وقال صالح جزرة: (تكلم فيه بعض الناس).
وقال الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق: (والظاهر أنه فيه لين، وله ما ينكر).

وقال في تذكرة الحفاظ: (وتفرد بأشياء، وله مناكير).
وقال ابن حجر: (صدوق ربما وهم).
والراجح - إن شاء الله - أنه: صدوق ربما وهم.
وأما ما جاء عن ابن أبي خيثمة أنه قال: (قلت لمصعب الزبيري: إن ابن معين يقول في ابن كاسب أن حديثه لا يجوز؛ لأنه محدود. فقال: بئس ما قال، إنما حسده الطالبيون في التحامل، وابن كاسب ثقة مأمون، صاحب حديث، وكان من أمناء القضاة زماناً).

وكذا قول الحاكم أبي عبدالله: (لم يتكلم فيه أحد بحجة).
فالصواب ما قاله الأئمة كابن معين، وأبي زرعة، والنسائي وغيرهم في تنزيله عن مرتبة الثقة، فهم أبصر بهذا الشأن، وقد أبان أبو داود عن سبب القدح فيه، فجاء مفسراً. قال زكريا بن يحيى الحلواني: (رأيت أبا داود

السجستاني صاحب أحمد بن حنبل، قد ظاهر بحديث ابن كاسب، وجعله وقايات على ظهور كتبه، فسألته عنه فقال: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول فدافعها، ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها).

وأما ما جاء في توثيق ابن معين له، فقد قال الذهبي في ميزان الاعتدال: (وشدَّ مضر بن محمد الأسدي فروى عن يحيى بن معين: ثقة). مات سنة ٢٤٠ هـ، أو ٢٤١ هـ، وروى له ابن ماجه^(١).

❖ محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُديك الدَّيلي مولا هم، أبو إسماعيل المدني، وقد يُنسَبُ إلى جدِّ أبيه.

وثَّقَه: ابن معين في رواية الدوري والدارمي.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (ربما أخطأ).

وقال ابن معين في «رواية ابن محرز»، والنسائي: (ليس به بأس).

وقال أحمد بن حنبل: (لا بأس به).

وقال الإمام أحمد كما في «سؤالات أبي داود له»: (لا يُبالي أيُّ شَيْ روى).

وقال ابن سعد: (كان كثير الحديث، وليس بحجة).

وضَعَفَه يعقوب بن سفيان.

(١) التاريخ الكبير (٤٠٠/٨)، والضعفاء للنسائي (ص ٢٤٥)، والضعفاء للعقيلي (١٥٥٠/٤)، والثقات لابن حبان (٢٨٥/٩)، والجرح والتعديل (٢٠٦/٩)، والكامل (١٥١/٧)، والزيادة من مختصره للمقريزي (٢٠٦١)، وتهذيب الكمال (٣١٨/٣٢)، وتذكرة الحفاظ (٤٦٦/٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص ٥٥٦)، وميزان الاعتدال (٤٥٠/٤)، والكاشف (٦٣٨٧)، وتهذيب التهذيب (٣٨٣/١١)، وتقريب التهذيب (٧٨٦٩).

وقال الذهبي في «الميزان»: (صدوق، مشهور، يُحتجُّ به في الكتب الستة).

وقال في «الكاشف»، وابن حجر: (صدوق). وهو الراجح إن شاء الله، وأما تضعيف ابن سعد، ويعقوب، فهو مُعارض بتحسين ابن معين، وأحمد، والنسائي لحاله، خاصةً وأنه قد أخرج حديثه الجماعة، وقول أحمد، وابن معين في رواية ابن محرز، والنسائي، وابن حبان، مشعر بانتفاء تمام الضبط عنه - والله تعالى أعلم..

مات سنة ٢٠٠ هـ، وروى له الجماعة^(١).

❖ عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العلوي، المدني، ولقبه: دأفن.

قال ابن سعد: (كان قليل الحديث).

وقال يعقوب بن شيبة، عن علي بن المديني: (هو وسط).

وقال الدارقطني: (ثقة). وقال مرة: (صالح).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (يخطئ ويخالف).

وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الذهبي: (ثقة).

(١) الطبقات الكبير لابن سعد (٦١٥/٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٥٠٥/٢)، ورواية الدارمي (٨١٩)، وابن محرز (٨٠/١)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢١٠)، والتاريخ الكبير (٣٧/١)، والجرح والتعديل (١٨٨/٧)، والمعرفة والتاريخ (١٦٥/٢)، (٥٣/٣)، وكتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني (٥٣)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٨٥)، والثقات لابن حبان (٤٢/٩)، وتهذيب الكمال (٤٨٥/ ٢٤)، وميزان الاعتدال (٤٠٣/٤)، والكاشف (٤٧٢٧)، وتهذيب التهذيب (٦١/٩)، وتقريب التهذيب (٥٧٧٣).

وقال ابن حجر : (مقبول).

والراجح أنه وسط كما قال ابن المديني ، فلا بأس به ما لم يخالف ، أو يتفرد ، فإنه يخطئ ، ويخالف ، كما نص على ذلك ابن حبان .

مات في خلافة أبي جعفر المنصور ، وروى له أبو داود ، والنسائي^(١) .

❖ محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي ، أبو عبدالله المدني .

قال ابن سعد : (قد روي عنه... وكان قليل الحديث).

وقال الدارقطني : (ثقة).

وذكره ابن حبان في الثقات .

وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن القطان الفاسي : (ذكره البخاري ، ولا تُعرف حاله).

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال : (ما علمت به بأساً ، ولا رأيت لهم فيه

كلاماً ، وقد روى له أصحاب السنن الأربعة فما أُستنكر له حديث).

وقال أيضاً في الكاشف : (ثقة).

وقال ابن حجر : (صدوق).

والراجح إن شاء الله أنه ثقة ، فقد وثقه الدارقطني ، وقد ذكر الذهبي أنه

لم يُستنكر له حديث ، وأما قول ابن القطان : (لا تُعرف حاله) : فيقال : عَرَفَ

حاله الدارقطني فوثَّقه.

مات بعد سنة ١٣٠ هـ ، وروى له الأربعة^(١) .

(١) الطبقات الكبير لابن سعد (٥٤٥/٧) ، والتاريخ الكبير (١٨٧/٥) ، والجرح والتعديل (١٥٥/٥) ، والثقات لابن حبان (١/٧) ، وتاريخ دمشق (٣٥٧/٣٢) ، وتهذيب الكمال (١٦/٩٣) ، وميزان الاعتدال (٤٨٤/٢) ، والكاشف (٢٩٦٤) ، وتهذيب التهذيب (١٨/٦) ، وتقريب التهذيب (٣٦٢٠) ، ونزهة الألباب في الألقاب (٢٥٥/١) .

❖ عمر بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، أبو عبدالله المدني.

قال العجلي، والدارقطني: (ثقة).

وقال ابن سعد: (روى عمر الحديث).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن حجر: (ثقة). وهو الراجح فقد وثقه العجلي والدارقطني.

ونص أبو حاتم أنه سمع أباه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

مات في زمن الوليد بن عبدالملك، وقيل قبل ذلك، وروى له الأربعة^(٢).

(١) الطبقات الكبير لابن سعد (٣٢٣/٧، ٤٧٣)، والتاريخ الكبير (١٧٧/١)، والجرح والتعديل (١٨/٨)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٨٥)، والثقات لابن حبان (٣٥٣/٥)، وتاريخ دمشق (٤١٣/٥٤)، وبيان الوهم والإيهام (٢٦٧/٤)، وتهذيب الكمال (١٧٢/٢٦)، وميزان الاعتدال (٦٦٨/٣)، والكاشف (٥٠٧٣)، وتهذيب التهذيب (٣٦١/٩)، وتقريب التهذيب (٦٢١٠).

(٢) الطبقات الكبير لابن سعد (١١٧/٧)، والتاريخ الكبير (١٧٩/٦)، وترتيب ثقات العجلي (١٧٠/٢)، والجرح والتعديل (١٢٤/٦)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٨٥)، والثقات لابن حبان (١٤٦/٥)، وتهذيب الكمال (٤٦٨/٢١)، وسير أعلام النبلاء (١٣٤/٤)، والكاشف (٤٠٩٧)، وتهذيب التهذيب (٤٨٥/٧)، وتقريب التهذيب (٤٩٨٥).

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد الطبراني فيه ثقتان ، وبقية رجاله صدوق ونحوه ، ولكن يشكل عليه المخالفة في وقف الحديث ، فقد رواه موقوفاً عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك : إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الحزامي : صدوق^(١) ، وهو أحسن من يعقوب بن حميد بن كاسب فقد تقدم أنه صدوق ربما وهم ، وتقدم في ترجمته قول عباس بن عبدالعزيز العنبري : يوصل الحديث. فلعل هذا مما وصله وحقه الوقف ، ولم أقف على من تابعه على رفع الحديث ، فتقدم رواية الوقف على رواية الرفع ، والله أعلم. مع عدم صحة رواية الوقف ؛ لأنها معلقة حتى تتبين الوساطة.

وقال ابن مفلح عن الرواية المرفوعة : وأحسب هذا لا يصح^(٢).

وأما رواية محمد بن عمر بن علي عن أبيه الموقوفة :

ففي إسنادها : سليمان بن يسار صاحب المقصورة : ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات^(٣). وقد ضعفه ابن عبد البر ، فقال : على أن حديث علي لا يثبت^(٤). وقال مرة : ولا حجة في مثل هذا الإسناد^(٥).

(١) التاريخ الكبير (٣٣١/١) ، والثقات لابن حبان (٧٣/٨) ، والجرح والتعديل (١٣٩/٢) ، وتهذيب الكمال (٢٠٧/٢) ، والكاشف (٢٠٨) ، وتهذيب التهذيب (١٦٦/١) ، وتقريب التهذيب (٢٥٥).

(٢) الفروع (٨٢/٢).

(٣) التاريخ الكبير (٤٢/٤) ، والجرح والتعديل (١٤٩/٤) ، والثقات لابن حبان (٣٩٤/٦) ، ومشتهبه أسامي الحديثين (ص ١٥٧).

(٤) الاستذكار (٣١٣/٨).

(٥) التمهيد (١٨٠/١٨).

وقال العراقي : وهذا إسناد جيد^(١).
والصواب عدم صحة الرواية المرفوعة والموقوفة.

* * *

(١) طرح التثريب (٨/١٣٥).

الحديث الثالث: مرسل أبي المليح بن أسامة الهذلي رحمه الله :

عن أبي مليح، أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - انْقَطَعَ نَعْلُهُ أَوْ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَمَشَى فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى أَصْلَحَ الْآخَرَى.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في المراسيل (ص ٤٧٣)، رقم (٤٢٨) عن نصر بن علي، عن الوليد بن يزيد الهَدَّادِيّ، عن أبي عبدالدائم الهَدَّادِيّ، عن أبي المليح رحمه الله تعالى.

وهذا مرسل إسناده ضعيف ؛ لأن فيه :

١ - الوليد بن يزيد الهَدَّادِيّ البصري : قال ابن حبان : (منكر الحديث جداً، يروي عن أقوام مجاهيل أشياء مناكير... وكان القواريري يحمل عليه حملاً شديداً)^(١)، وقال الذهبي : (مكثر عن الشيوخ المجاهيل ، تكلم فيه ابن حبان)^(٢).

٢ - أبو عبدالدائم عبدالمملك بن كردوس الهَدَّادِيّ البصري : لم أقف فيه على جرح ولا تعديل^(٣).

٣ - لم أقف على من تابع أبا عبدالدائم عبدالمملك بن كردوس الهَدَّادِيّ البصري على روايته هذه.

(١) كتاب المجروحين لابن حبان (٢/٤٢٠).

(٢) ميزان الاعتدال (٤/٣٥٠). وينظر في ترجمته : التاريخ الكبير (٨/١٥٧)، والجرح والتعديل (٩١/٢١)، وتهذيب الكمال (٣١/١١٠)، والمغني في الضعفاء (٢/٧٢٦)، وتهذيب التهذيب (١١/١٥٨)، وتقريب التهذيب (١٦/٧٥١).

(٣) الجرح والتعديل (٥/٣٦٤)، وتهذيب الكمال (٣٤/٣٥)، والمقتنى في سرد الكنى (١/٣٦٤)، وتهذيب التهذيب (١٢/١٥٢)، وتقريب التهذيب (٨٢٨١).

وأما الوليد بن يزيد فقد ذكر المزي في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٤٤١/١٣) أنه تابعه أخوه خالد بن يزيد الهذلي، عن أبي عبد الدائم. لكن لم أقف على إسناده ولا من ذكره غيره، والله أعلم. وقد ذكر ابن حبان هذا الحديث في ترجمة الوليد بن يزيد^(١)، فكأنه يعده من مناكيره.

وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة (ص ١١٧) ثم قال: فيه الوليد بن يزيد الهذلي: منكر الحديث جداً.

* * *

(١) كتاب المجروحين لابن حبان (٤٢٠/٢).

المبحث الثالث: آثار الصحابة الواردة في جواز المشي في نعلٍ واحدة:

ورد في جواز المشي في نعلٍ واحدة عن الصحابة رضي الله عنهم ثلاثة آثار، وهي كالآتي:

الأثر الأول: أثر علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

عن يزيد بن أبي زياد، قال: أخبرني من رأى علياً يمشي في نعلٍ واحدة، وَسَطَ السَّمَاطِ.

تخريج الحديث:

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١٦٦/١١) عن معمر بن راشد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٧٦/٥) عن عبدالله بن إدريس.

كلاهما (معمر، وعبدالله) عن يزيد به. وهذا لفظ عبدالرزاق. وعند ابن أبي شيبة أن الرجل من مُزينة. ولفظه: «رَأَيْتُ عَلِيًّا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ يَالِدَائِنِ، كَانَ يُصْلِحُ شِسْعَهُ».

وهذا إسناد ضعيف؛ لما يلي:

١- فيه: يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم الكوفي: ضعيف، كبير فتير، وصار يتلقن، وكان شيعياً^(١).

٢- فيه رجل مبهم.

٣- لم أقف على من تابع يزيد، ولا من تابع هذا الرجل المبهم على هذه الرواية.

وقال العراقي: (وهذا الإسناد لا يصح عن علي)^(٢).

(١) تهذيب الكمال (١٣٥/٣٢)، وتهذيب التهذيب (٣٢٩/١١)، وتقريب التهذيب (٧٧٦٨).

(٢) طرح التريب (١٣٥/٨).

الأثر الثاني: أثر عبدالله بن عمر رضي الله عنهما:

١ - عن عبدالله بن دينار، قال: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ أَذْرُعًا».

تخريج الحديث:

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١٦٦/١١) عن معمر بن راشد، عن سفيان الثوري، عن عبدالله بن دينار. وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

٢ - عن نافع، عن ابن عمر: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِأَسَا أَنْ يَمْشِيَ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُهُ مَا بَيْنَهُ، وَبَيْنَ أَنْ يُصْلِحَ شِسْعُهُ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٧٦/٥) عن عبدالله بن إدريس، عن ليث بن أبي سليم، عن نافع مولى ابن عمر به. وهذا إسناد ضعيف؛ لأن فيه: ليث بن أبي سليم: ضعيف^(١). وقد ضعف ابن عبدالبر هذا الأثر؛ لأنه من رواية ليث بن أبي سليم^(٢). وتقدم في حديث عائشة ذكر رواية مندل بن علي العنزي، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً. وتقدم بيان نكارة هذه الرواية^(٣). وقد سئل الدارقطني عن الرواية المرفوعة فقال: (يرويه ليث بن أبي سليم، واختلف عنه:

(١) تقدمت ترجمته في حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) الاستذكار (٣١٤/٨).

(٣) ص (٤١).

فرواه مندل بن علي، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، قال: ربما انقطع شمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمشي في نعل واحدة، حتى يصلحها.

قاله جبارة بن مغلس، عنه.

وخالفه أبو الأحوص فرواه عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، موقوفاً، فعله.

وكذلك رواه الثوري، وشعبة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر موقوفاً.

وهو الصواب^(١).

الأثر الثالث: أثر عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها:

عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، «أَنَّهَا مَشَتْ بِنَعْلٍ وَاحِدَةٍ».

تخريج الحديث:

تقدم الكلام عليه في حديث عائشة المرفوع، وأن الصواب وقفه، والموقوف صحيح إليها رضي الله عنها، فلا حاجة لإعادته هنا.

* * *

(١) العلل (١٣/٨١).

المبحث الرابع: حكم المشي في نعلٍ واحدة:

تقدم ذكر الأحاديث الصحيحة الواردة في النهي عن المشي في نعلٍ واحدة، والأحاديث الواردة في جواز المشي فيها، فمن المناسب ذكر حكم المشي بنعل واحدة قبل إيراد الجمع بين الأحاديث السابقة:

فقد حكى غير واحد من أهل العلم الإجماع على أنه مكروه، وليس محرماً، منهم: ابن عبد البر، والقاضي عياض، وأحمد بن عمر القرطبي، والنووي وغيرهم، ولم يخالف في ذلك إلا أهل الظاهر.

فالنهي الوارد في الحديث عن المشي في نعل واحدة: نهى أدب، وإرشاد، فالمراد به نهى الكراهة، لا نهى تحريم.

قال ابن عبد البر: (هذا نهى أدب وإرشاد، والله تعالى أعلم، وإجماعهم أنه إذا مشى في نعل واحدة لم يحرم عليه النعل، وليس عاصياً عند الجمهور وإذا كان بالنهي عالماً، وأما أهل الظاهر فقالوا: هو عاصٍ إذا كان بالنهي عالماً، وقد مضى في باب النهي عن أكل ذي ناب من السباع: الأصل ما يكون من النهي نهى تحريم، وما يكون منه على وجه الأدب، والندب، والاستحسان، فلا وجه لإعادته)^(١).

وقال أيضاً: (ونهي صلى الله عليه وسلم عن المشي في نعل واحدة نهى أدب لا نهى تحريم، والأصل في هذا الباب: أن كل ما كان في ملكك فنهيت عن شيء من تصرفه والعمل به، فإنما هو نهى أدب؛ لأنه ملكك تتصرف فيه كيف شئت، ولكن التصرف على سنته لا تتعدى، وهذا باب مطرد، ما لم يكن ملكك حيواناً فتنهى عن أذاه، فإن أذى المسلم في غير حقه حرام، وأما

(١) الاستذكار (٨/٣١٢ - ٣١٣).

النهي عما ليس في ملكك إذا نهيت عن تملكه أو استباحته إلا على صفة ما ،
في نكاح ، أو بيع ، أو صيد ، أو نحو ذلك ، فالنهي عنه نهى تحريم ، فافهم هذا
الأصل ، وقد مضى منه ما فيه دلالة وكفاية في باب إسماعيل بن أبي حكيم
عند نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع ،
فلا وجه لإعادة ذلك ههنا^(١).

وذكر ابن عبد البر أثر محمد بن سيرين أنه قال : (كانوا يكرهون أن يمشي
الرجل في النعل الواحدة ، ويقولون : ولا خطوة)^(٢).

ثم قال : (وقد ذكر عيسى بن دينار ، عن ابن القاسم ، عن مالك أنه سئل
عن الذي ينقطع شسع نعله وهو في أرض حارة ، هل يمشي في الأخرى حتى
يصلحها؟ قال : لا ، ولكن ليخلعهما جميعاً ، أو ليقف. قال أبو عمر : هذا
هو الصحيح من الفتوى ، وهو الصحيح في الأثر ، وعليه العلماء)^(٣).

وقال القاضي عياض : (وهذه جملة لم يختلف العلماء فيها ، وأنها أوامر
أدب وتحضيض لا تجب)^(٤).

وقال أبو العباس القرطبي : (ولا خلاف في أن أوامر هذا الباب ونواهيها :
إنما هي من الآداب المكملة ، وليس شيء منها على الوجوب ولا الحظر عند
معتبر بقوله من العلماء)^(٥).

(١) التمهيد (١٧٧/١٨ - ١٧٨).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٧٥/٥) عن محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، عن عبدالله بن
عون بن أرطبان البصري ، عن محمد بن سيرين ، في الذي يمشي في نعل واحد ، قال : يكرهونه ،
ويقولون : لا ، ولا خطوة. وهذا إسناد صحيح. وهو يفيد في عدم مشروعية المشي في نعل واحد
عند من أدرك ابن سيرين من الصحابة والتابعين.

(٣) التمهيد (١٨٠/١٨).

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦١٦/٦).

(٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٤١٦/٥).

وقال النووي بعد ذكره مسألتي استحباب البداءة باليمين في كل ما كان من باب التكريم والزينة والنظافة، واستحباب البداءة باليسار في كل ما هو ضد السابق: (الثالثة: يكره المشي في نعل واحدة، أو خف واحد، أو مداس واحد لا لعذر، ودليله هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم. قال العلماء: وسببه أن ذلك تشويه، ومُثْلَةٌ، ومُخَالَفٌ للوقار، ولأن المنتعلة تصير أرفع من الأخرى فيعسر مشيه، وربما كان سبباً للعثار، وهذه الآداب الثلاثة التي في المسائل الثلاث تجمع على استحبابها، وأنها ليست واجبة، وإذا انقطع شسعه ونحوه، فليخلعهما ولا يمشي في الأخرى وحدها حتى يصلحها وينعلها كما هو نص في الحديث^(١).

وقال النووي أيضاً: (يكره المشي في نعل واحدة، أو خف واحد، ونحوه لغير عذر. صرح به صاحب الإبانة وآخرون، ولا خلاف فيه)^(٢).

وقال العراقي: (فيه النهي عن المشي في نعل واحدة، وذلك على طريق الكراهة دون التحريم كما نقل الإجماع على ذلك غير واحد منهم: النووي، وخالف فيه ابن حزم الظاهري فقال: ولا يحل المشي في خف واحد، ولا نعل واحدة)^(٣).

وقد نصَّ جمع من العلماء على أن المشي في نعلٍ واحدةٍ بلا حاجة: أنه مكروه، منهم: ابن بطل^(٤)، وابن مفلح^(٥)، وزكريا الأنصاري الشافعي^(٦)، ومنصور البهوتي^(٧).

(١) شرح النووي على صحيح مسلم (٧٥/١٤).

(٢) المجموع (٣٩٦/٤).

(٣) طرح التشريب في شرح التقريب (١٣٤/٨).

(٤) شرح صحيح البخاري (١٢٧/٩).

(٥) الفروع (٨٢/٢).

(٦) أسنى المطالب في شرح روض الطالب (٢٧٨/١).

(٧) شرح منتهى الإرادات (١٥٦/١ - ١٥٧)، وكشاف القناع (٢٨٤/١).

قال حرب : وسمعت أحمد يكره أن يمشي الرجل في نعل واحدة كراهية واحدة^(١).

تنبيه :

ما جاء في رواية مسلم من طريق أبي رزين مسعود بن مالك الأسدي الكوفي ، وأبي صالح السمان ذكوان ، عن أبي هريرة مرفوعاً : «إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي الْأُخْرَى حَتَّى يُصْلِحَهَا».

وأيضاً في رواية مسلم من طريق زهير بن معاوية أبي خيثمة الجعفي ، عن أبي الزبير المكي ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما مرفوعاً : «مَنْ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ ، فَلَا يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُصْلِحَ شِسْعُهُ ، وَلَا يَمْشِ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ ، وَلَا يَأْكُلُ يَشِمَالِهِ ، ...».

فلا يفهم منهما الاقتصار على النهي عن المشي في نعلٍ واحدةٍ في هذه الحال فقط وهي إذا انقطع شسع النعل ، بل الأمر عام وليس خاصاً بهذه الحال فقط كما دلت عليه بقية روايات حديث أبي هريرة في الصحيحين ، وروايات حديث جابر بن عبدالله في مسلم وغيره من العموم ، ففي حديث أبي هريرة مرفوعاً : «لا يمشينَّ أحدكم في نعل واحدة ، لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعاً ، أَوْ لِيُحْفَهُمَا جَمِيعاً».

قال العراقي : (التقييد بهذه الحال ليس للإذن في المشي بنعلٍ واحدةٍ عند فَقْدِ ذلك ، وإنما هو تصويرٌ للواقع ، وخارج مخرج الغالب فلا مفهوم له. أو يقال : هذا من مفهوم الموافقة ، فإنه إذا نهى عنه حين الاحتياج إليه فمع عدم

(١) آكام المرجان في أحكام الجان لمحمد الشبلي الحنفي (ص ٢٥٣).

الاحتياج إليه أولى ، وفي هذا ردٌ على من أجاز ذلك لضرورة إلى أن يصلح
النعل التي فسدت وقد تقدم بيان ذلك^(١).

* * *

(١) طرح التثريب (١٣٨/٨). وذكر نحوه أيضًا: ابن حجر في فتح الباري (٣١٠/١٠).

المبحث الخامس: الجمع بين النهي عن المشي في نعلٍ واحدة، وورود فعله عن النبي -

صلى الله عليه وسلم - :

تقدم تخريج الأحاديث الواردة في الباب، وبيان درجتها، وقد تبين أن النهي عن المشي في نعل واحدة فيه حديثان صحيحان، لم يطعن أحد في صحتها، وأحدهما مخرج في الصحيحين، والآخر في مسلم، ويعضدان حديث أبي سعيد ليكون مقبولا، بخلاف أحاديث مشي النبي - صلى الله عليه وسلم - في نعلٍ واحدة فإنها ضعيفة لا تقوم بها الحجة، ولا تثبت بوجه من الوجوه، ولا يقوي بعضها بعضاً، وإنما الثابت في الباب آثارٌ عن بعض الصحابة فقد ثبت عن ابن عمر، وعائشة، وقد ذكر الطحاوي هذه الطريقة في الجمع بين الحديثين فقال: إِنَّ الْإِخْتِلَافَ فِي مِثْلِ هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ تَكَافُؤِ الْأَسَانِيدِ فِيهِ، وَثُبُوتِ الرُّوَايَاتِ لَهُ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ يَخْلَافُ ذَلِكَ فَلَا يَكُونُ كَمَا ذُكِّرَتْ، وَبَعْضُ رُؤَاةِ الْحَدِيثِ فِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ لَيْسَ مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِهِ فِيهَا، وَلَا مِمَّنْ يَجُوزُ أَنْ يُعَارِضَ بِمَا رَوَى مَا رَوَاهُ الَّذِي ذُكِّرَتْهُ عَنْ عَائِشَةَ^(١).

وذكر هذه الطريقة أيضاً ابن عبد البر، فقال: حديث أبي هريرة هذا، وحديث جابر الذي ذكرنا: حديثان يَبْنَانِ واضحان، مستغنيان عن التفسير، مستعملان عند أهل العلم، لا أعلم بينهم في استعمالهما خلافاً، وقد روي عن عائشة معارضة لأبي هريرة في حديثه لم يلتفت أهل العلم إلى ذلك لضعف إسناد حديثها، ولأن السنن لا تعارض بالرأي، وقد روي عنها أنها لم تعارض أبا هريرة برأيها، وقالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في نعل واحدة، وهذا الحديث عند أهل العلم غير صحيح؛ لأن في إسناده ضعفاً^(٢).

(١) شرح مشكل الآثار (٣/٣٨٨ - ٣٨٩).

(٢) التمهيد (١٨/١٧٨ - ١٧٩). وينظر: التمهيد (١٢/١٦٥ - ١٦٦)، والاستذكار (٨/٣١٢ - ٣١٣).

ولكن مع فرض ثبوتها، وآثار الصحابة الثابتة، فإنه يمكن الجمع بينها وبين الأحاديث الثابتة في النهي عن المشي في نعلٍ واحدةٍ من عدة وجوه، وذلك كالآتي:

١- أن النهي لبيان الكراهة، والمشي في نعلٍ واحدة لبيان الجواز، وقد ذكر هذا الوجه: العراقي^(١)، وابن حجر^(٢).

٢- أن النهي للكراهة، والمشي في نعلٍ واحدةٍ للضرورة والحاجة والعذر، أو يكون المشي يسيراً، فقد يمشی خطوة أو خطوتين أو ثلاثاً إلى أن يصلح النعل الأخرى، فإن هذا ليس بمنكر ولا قبيح، وحكم القليل يخالف حكم الكثير في كثير من المواضع.

ويدل على ذلك نفس لفظ الحديث الوارد في المشي فإنه جاء فيه: (فمشی في النعل الواحدة حتى يصلح الأخرى)، فإنه مشي إلى قيد وهو: إصلاح المنقطعة، وليس مشياً مستمراً كما لو أراد التخلص من المنقطعة، ويدل الحديث على أنه وقع نادراً، فقد جاء فيه: (ربما انقطع) وربما للتقليل.

وقد ذكر هذا الوجه: ابن قتيبة^(٣)، وأبو الوليد الباجي^(٤)، وابن عبد البر^(٥)، وأبو بكر ابن العربي^(٦)، والعراقي^(٧)، وابن حجر^(٨)، وغيرهم.

(١) طرح التثريب في شرح التقريب (١٣٤/٨).

(٢) فتح الباري (٣١٠/١٠).

(٣) تأويل مختلف الحديث (ص ١٩٢ - ١٩٥).

(٤) المنتقى شرح الموطأ (٢٢٧/٧).

(٥) التمهيد (١٨٠/١٨).

(٦) عارضة الأحوذني (٢٠٠/٧).

(٧) طرح التثريب في شرح التقريب (١٣٤/٨).

(٨) فتح الباري (٣١٠/١٠).

٣- أن النهي قد خفي على بعض الصحابة، وهما ابن عمر، وعائشة رضي الله عنهما. وقد ذكر هذا الوجه: ابن عبد البر^(١)، وابن حجر^(٢).
هذه أهم الوجوه التي وقفت عليها في الجمع بين حديث النهي عن المشي في نعل واحدة، وحديث مشي النبي - صلى الله عليه وسلم - في نعل واحد، وما جاء عن بعض السلف في المشي في نعل واحدة.
وأقوى هذه الوجوه في الجمع: الوجه الثاني، فقد دلَّ عليه لفظ الحديث كما تقدم، ثم الوجه الأول، وأما الوجه الثالث فيحتاج لدليل على خفاء هذا الحكم على عائشة، وابن عمر رضي الله عنهما!.
وقد ذكر أبو العباس القرطبي: أن النهي ثابت بالسنة، وما جاء عن بعض السلف في المشي في نعل واحد قولٌ مردودٌ بالنصوص النبوية^(٣). ولكن هذا القول لا يلجأ إليه إلا عند عدم تعذر الجمع، والجمع هنا ممكن كما تقدم، والله أعلم.

* * *

(١) الاستذكار (٣١٢/٨ - ٣١٣).

(٢) فتح الباري (٣١٠/١٠).

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٤١٥/٥).

المبحث السادس: أسباب النهي عن المشي في نعلٍ واحدة:

ذكر العلماء عدداً من أسباب الكراهة، والحكم في النهي عن المشي في نعلٍ واحدة منها:

- ١ - تشويه، ومشقة على الإنسان، ومخالف للوقار^(١)، وخروج عن سجية المشي المعتادة^(٢).
- ٢ - لأن المتعلقة تصير أرفع من الأخرى فيعسر مشيه، وربما كان سبباً للعثار^(٣)، فهو خروج عن الاعتدال^(٤)، واختلال في المشي^(٥).
- ٣ - لأنها مشية الشيطان^(٦)، وقد تقدم ذكر هذه الزيادة المرفوعة في حديث أبي هريرة في الحديث الأول، ولكنني متوقف في صحتها، لتفرد جعفر بن ربيعة، عن الأعرج بها، ولو ثبتت لكانت علة منصوص عليها.
- ٤ - يكون عند الناس سخيلاً، ويسخروا منه^(٧).

(١) المنتقى شرح الموطأ (٢٢٧/٧)، والمفهم للقرطبي (٤١٥/٥)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٧٥/١٤)، وطرح الشريب في شرح التقريب (١٣٦/٨)، وعمدة القاري (٢٦/٢٢).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٣١٠/١٠).

(٣) المفهم للقرطبي (٤١٥/٥)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٧٥/١٤)، وطرح الشريب في شرح التقريب (١٣٦/٨)، وفتح الباري لابن حجر (٣١٠/١٠)، وعمدة القاري (٢٦/٢٢).

(٤) عارضة الأخوذي (١٩٩/٧)، وطرح الشريب في شرح التقريب (١٣٦/٨).

(٥) عارضة الأخوذي (٢٠٠/٧)، وطرح الشريب في شرح التقريب (١٣٦/٨).

(٦) المنتقى شرح الموطأ (٢٢٧/٧)، وعارضة الأخوذي (١٩٩/٧)، وطرح الشريب في شرح التقريب (١٣٦/٨)، وفتح الباري لابن حجر (٣١٠/١٠)، وعمدة القاري (٢٦/٢٢).

(٧) شرح مشكل الآثار (٣٨٩/٣).

٥ - لما فيه من القبح والشهرة وامتداد الأبصار إلى من يرى ذلك منه، وكل لباس صار لصاحبه به شهرة في القبح فحكمه أن يتقى ويجتنب لأنه في معنى المثلة^(١).

٦ - قد يتصور فاعله عند الناس بصورة من إحدى رجليه أقصر من الأخرى ولا خفاء بقبح منظر هذا الفعل^(٢).

٧ - لم يعدل بين جوارحه، وربما نسب فاعل ذلك إلى اختلال الرأي أو ضعفه^(٣).

هذه هي أهم الأسباب التي وقفت عليها مما ذكرها أهل العلم في كراهية المشي في نعلٍ واحدة، وكلها أسباب وحكم مناسبة، ولا تعارض بينها.

* * *

(١) شعب الإيمان للبيهقي (٣٠٤/٨)، والمنتقى شرح الموطأ (٢٢٧/٧)، وطرح الشريب في شرح التقريب (١٣٦/٨)، وفتح الباري لابن حجر (٣١٠/١٠)، وعمدة القاري (٢٦/٢٢).
(٢) معالم السنن (٢٠٤/٤)، وطرح الشريب في شرح التقريب (١٣٦/٨).
(٣) فتح الباري (٣١٠/١٠).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وآله وصحبه أجمعين :

فإن من فضل الله عليّ أن يسر لي إتمام هذا البحث الذي بذلت فيه قصارى جهدي ، وقدر استطاعتي ، وفي الختام أجمل أبرز النتائج التي توصلت إليها في النقاط التالية :

١ - النهي عن المشي في نعلٍ واحدة ثابت من حديث أبي هريرة ، وجابر بن عبد الله.

٢ - لم أقف على حديث ثابتٍ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في جواز المشي في نعلٍ واحدةٍ ، فقد جاء من حديث عائشة ، وعلي بن أبي طالب ، وأبي المليح بن أسامة الهذلي ، وكلها لا تصح.

٣ - ثبت عن عبد الله بن عمر ، وعائشة رضي الله عنهم جواز المشي في نعلٍ واحدةٍ حتى يصلح الأخرى.

٤ - حكى غير واحد من أهل العلم الإجماع على أن المشي في نعلٍ واحدةٍ مكروه ، وليس محرماً ، منهم : ابن عبد البر ، والقاضي عياض ، وأحمد بن عمر القرطبي ، والنووي وغيرهم ، ولم يخالف في ذلك إلا أهل الظاهر.

٥ - لا يوجد تعارض في الأحاديث المرفوعة في المشي في نعلٍ واحدةٍ ؛ لأن الأحاديث الصحيحة جاءت بالنهي عن المشي في نعلٍ واحدة ، وأما الأحاديث التي فيها جواز المشي في نعلٍ واحدةٍ فهي ضعيفة.

٦ - مع فرض ثبوت الأحاديث التي فيها جواز المشي في نعلٍ واحدةٍ ، وآثار الصحابة الثابتة ، فإنه يمكن الجمع بينها وبين الأحاديث الثابتة في النهي

عن المشي في نعلٍ واحدةٍ، من عدة وجوه، وهي: أن النهي لبيان الكراهة، والمشى في نعلٍ واحدة لبيان الجواز، أو أن النهي للكراهة، والمشى في نعلٍ واحدة للضرورة والحاجة والعذر، أو يكون المشى يسيراً، أو أن النهي قد خفي على بعض الصحابة، أو أن النهي ثابت بالسنة، وما جاء عن بعض السلف في المشي في نعلٍ واحدة قولٌ مردودٌ بالنصوص النبوية.

٧- ذكر أهل العلم أسباباً للنهي عن المشي في نعلٍ واحدةٍ منها: تشويهٌ، ومشقةٌ على الإنسان، ولأن المنتعلة تصير أرفع من الأخرى فيعسر مشيه، وربما كان سبباً للعثار، ولأنها مشية الشيطان، ولما فيه من القبح والشهرة. وفي الختام أوصي بعد تقوى الله تعالى بالعناية بالسنة النبوية، وخدمتها، والاهتمام بالأحاديث النبوية، وخاصة ما ينفع الناس في وقتهم، وأن يهتم طالب العلم بآثار الصحابة التي غفل عنها بعض طلبة العلم. هذا وأسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل خالصاً صواباً، وأن ينفعني بما فيه، وأن يعلمني ما ينفعني، وأن يقيني شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، إنه سميع قريب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

* * *

فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم *

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للجوزقاني: الحسين بن إبراهيم (٥٤٣هـ)، بتحقيق: عبدالرحمن الفريوائي. نشر: دار الصميعي، الرياض. ط٢، ١٤١٥هـ.
٢. أحوال الرجال، للجوزجاني: إبراهيم بن يعقوب (٢٥٩هـ)، بتحقيق: عبد العليم البستوي. نشر: دار الطحاري بالرياض. ط١، ١٤١١هـ.
٣. الآداب الشرعية، لابن مفلح: عبدالله بن محمد بن مفلح (٧٦٣هـ)، بتحقيق: شعيب الأرناؤوط وعمر القيام. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط٣، ١٤١٩هـ.
٤. الأذكار، للنووي: يحيى بن شرف (٦٧٦هـ)، بتحقيق: علي الشرجي، وقاسم النوري. ط١، ١٤٢٤هـ.
٥. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، لابن عبدالبر: يوسف بن عبدالله القرطبي (٤٦٣هـ)، بتحقيق: سالم بن محمد، ومحمد بن علي. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط١، ١٤٢١هـ.
٦. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، لزكريا بن محمد الأنصاري (٩٢٦هـ). نشر: دار الكتاب الإسلامي، بدون تأريخ.
٧. أكام المرجان في أحكام الجان، للشبلي: محمد بن عبدالله (٧٦٩هـ)، بتحقيق: إبراهيم بن محمد الجمل. نشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

٨. إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض: أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤هـ)، بتحقيق: يحيى إسماعيل، نشر: دار الوفاء، المنصورة. ط١، ١٤١٩هـ.
٩. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج (٧٦٢هـ)، بتحقيق: عادل محمد وأسامة إبراهيم. نشر: الفاروق الحديثة، القاهرة. ط١، ١٤٢٢هـ.
١٠. الأنساب، للسمعاني: عبد الكريم بن محمد (٥٦٢هـ)، بتحقيق: عبدالرحمن العلمي. نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند. تصوير: الفاروق الحديثة.
١١. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن عبد الهادي: يوسف بن حسن (٧٤٤هـ)، بتحقيق: وصي الله عباس، نشر: دار الراية، الرياض. ط١، ١٤٠٩هـ.
١٢. البحر الزخار، للبراز: أحمد بن عمرو (٢٩٢هـ) من ١٠ - ١٥، بتحقيق: عادل بن سعد. نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة. ط١، ١٤٢٤ - ١٤٢٧هـ.
١٣. البحر الزخار، للبراز: أحمد بن عمرو (٢٩٢هـ) من ١ - ٩، بتحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. نشر: مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة. ط١، ١٤٠٩هـ.
١٤. البداية والنهاية، لابن كثير: إسماعيل بن كثير القرشي (٧٧٤هـ)، بتحقيق: عبدالله التركي بالتعاون مع مركز البحوث بدار هجر. نشر: دار هجر، القاهرة. ط١، ١٤١٧هـ.

١٥. بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، لابن القطان: علي بن محمد (٦٢٨هـ)، بتحقيق: الحسين آيت سعيد. نشر: دار طيبة، الرياض. ط١، ١٤١٨هـ.
١٦. تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي: محمد مرتضى الحسيني (١٢٠٥هـ)، بتحقيق: مجموعة من المحققين. نشر: دار الهداية.
١٧. تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، لابن شاهين: عمر بن أحمد (٣٨٥هـ)، بتحقيق: صبحي السامرائي. نشر: الدار السلفية، الكويت. ط١، ١٤٠٤هـ.
١٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي: محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، بتحقيق: عمر تدمري. نشر: دار الكتاب العربي، بيروت. ط١، ١٤١٢هـ.
١٩. التاريخ الأوسط، للبخاري: محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، بتحقيق: محمد اللحيدان. نشر: دار الصميعي، الرياض. ط١، ١٤١٨هـ.
٢٠. التاريخ الكبير، للبخاري: محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ). نشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
٢١. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: أحمد بن علي (٤٦٣هـ). نشر: دار الكتاب العربي، بيروت.
٢٢. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين، بتحقيق: أحمد محمد نور سيف. نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة.

٢٣. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لابن عساكر (٥٧١هـ)، بتحقيق: عمر العمري. نشر: دار الفكر، بيروت. ط ١، ١٩٩٥ م.
٢٤. تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة: عبدالله بن مسلم (٢٧٦هـ)، بتحقيق: سليم الهلالي. نشر: دار ابن القيم، الرياض، ودار ابن عفان، القاهرة. ط ٢، ١٤٣٠هـ.
٢٥. التبيين لأسماء المدلسين، لسبط ابن العجمي: إبراهيم بن محمد (٨٤١هـ)، بتحقيق: يحيى شفيق حسن. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط ١، ١٤٠٦هـ.
٢٦. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي: يوسف بن عبدالرحمن (٧٤٣هـ)، بتحقيق: عبدالصمد شرف الدين. نشر: المكتب الإسلامي، بيروت. ط ٢، ١٤٠٣هـ.
٢٧. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأحمد بن عبدالرحيم العراقي (٨٢٦هـ)، بتحقيق: عبدالله نواره. نشر: مكتبة الرشد، الرياض. ط ١، ١٤١٩هـ.
٢٨. تذكرة الحفاظ، للذهبي: محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، بتحقيق: عبدالرحمن المعلمي. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٩. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ) بتحقيق: إكرام الله إمداد الحق. نشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت. ط ١، ١٤١٦هـ.

٣٠. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ)، بتحقيق: أحمد المبارك. ط ٣، ١٤٢٢هـ.
٣١. تقريب التهذيب، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ)، بتحقيق: صغير الباكستاني نشر: دار العاصمة، الرياض. ط ١، ١٤١٦هـ.
٣٢. تلخيص المشابه في الرسم، للخطيب البغدادي: أحمد بن علي (٤٦٣هـ)، بتحقيق: سَكينة الشهابي، نشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق. ط ١، ١٩٨٥م.
٣٣. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. لابن عبد البر: يوسف بن عبدالله القرطبي (٤٦٣هـ)، بتحقيق: مجموعة من المحققين. نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.
٣٤. تهذيب الأسماء واللغات، للنووي: يحيى بن شرف (٦٧٦هـ)، بتحقيق: مكتب البحوث والدراسات. نشر: دار الفكر، بيروت. ط ١، ١٩٩٦م.
٣٥. تهذيب التهذيب، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ)، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند. نشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
٣٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: يوسف بن عبد الرحمن (٧٤٣هـ)، بتحقيق: بشار عواد. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط ٤، ١٤٠٦هـ.
٣٧. تهذيب اللغة، للأزهري: أبي منصور محمد بن أحمد (٣٧٠هـ)، بتحقيق: محمد عوض. نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. ط ١، ٢٠٠١م.

٣٨. الثقات، لابن حبان: محمد بن حبان (٣٥٤هـ). نشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند. ط١، ١٣٩٣هـ.
٣٩. جامع التحصيل في أحام المراسيل، للعلائي: صلاح الدين بن خليل (٧٦١هـ)، بتحقيق: حمدي السلفي. نشر: عالم الكتب، بيروت. ط٣، ١٤١٧هـ.
٤٠. الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، للبخاري: محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، بتحقيق: محب الدين الخطيب، وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. نشر: المطبعة السلفية ومكبتها، القاهرة. ط١، ١٤٠٠هـ.
٤١. الجامع الكبير، للترمذي: محمد بن عيسى (٢٧٩هـ)، بتحقيق: بشار عواد. نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت. ط٢، ١٩٩٨م.
٤٢. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد (٣٢٧هـ)، بتحقيق: عبد الرحمن المعلمي. نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند. ط١.
٤٣. دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات، للبهوتي: منصور بن يونس (١٠٥١هـ). نشر: دار عالم الكتب، بيروت. ط١، ١٤١٤هـ.
٤٤. ديوان الضعفاء والمتروكين، للذهبي: محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، بتحقيق: حماد الأنصاري. نشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة. ط٢.
٤٥. ذيل الكاشف، لأحمد بن عبد الرحيم العراقي (٨٢٦هـ)، بتحقيق: بوران الضناوي. نشر: دار الباز، مكة. ط١، ١٤٠٦هـ.

٤٦. **سؤالات ابن الجنيّد ليحيى بن معين**، بتحقيق: أحمد محمد نور سيف. نشر: مكتبة الدار، المدينة، ط ١، ١٤٠٨هـ.
٤٧. **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم**، بتحقيق: زياد منصور. نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة. ط ١، ١٤١٤هـ.
٤٨. **سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل**، بتحقيق: فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد، وخالّد الجريسي. ط ١.
٤٩. **سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم**، بتحقيق: عبد العليم البستوي. نشر: مؤسسة الريان، بيروت. ط ١، ١٤١٨هـ.
٥٠. **سؤالات البرقاني للدارقطني**، بتحقيق: عبد الرحيم القشقري. نشر: كتب خانة جميلي، باكستان. ط ١، ١٤٠٤هـ.
٥١. **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل**، بتحقيق: موفق عبد القادر. نشر: مكتبة المعارف، الرياض. ط ١، ١٤٠٤هـ.
٥٢. **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل**، بتحقيق: موفق عبد القادر. نشر: مكتبة المعارف، الرياض. ط ١، ١٤٠٤هـ.
٥٣. **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، للألباني: محمد ناصر الدين (١٤٢٠هـ). نشر: مكتبة المعارف، الرياض. ط ١، ١٤١٥هـ.
٥٤. **السنن الكبرى**، للبيهقي: أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ). نشر: دار المعرفة، بيروت. تصوير الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٥٦هـ.

٥٥. السنن، للدارقطني: علي بن عمر (٣٨٥هـ)، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط ١، ١٤٢٤هـ.
٥٦. سير أعلام النبلاء، للذهبي: محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط ١١، ١٤٢٢هـ.
٥٧. شرح السنة، للبغوي: الحسين بن مسعود (٥١٦هـ)، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، وزهير الشاويش. نشر: المكتب الإسلامي، بيروت. ط ٢، ١٤٠٣هـ.
٥٨. شرح صحيح البخاري، لابن بطال: علي بن خلف (٤٤٩هـ)، بتحقيق: ياسر بن إبراهيم. نشر: مكتبة الرشد، الرياض. ط ٢، ١٤٢٣هـ.
٥٩. شرح مشكل الآثار، للطحاوي: أحمد بن محمد بن سلامة (٣٢١هـ)، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط ١، ١٤١٥هـ.
٦٠. شعب الإيمان، للبيهقي: أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ)، بتحقيق: عبدعلي عبد الحميد. نشر: مكتبة الرشد، الرياض. ط ١، ١٤٢٣هـ.
٦١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري: إسماعيل بن حماد (٣٩٣هـ)، بتحقيق: أحمد عبدالغفور عطار. نشر: دار العلم للملايين، بيروت. ط ٤، ١٤٠٧هـ.
٦٢. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ.
٦٣. الصحيح، لابن خزيمة: محمد بن إسحاق (٣١١هـ)، بتحقيق: محمد الأعظمي. نشر: المكتب الإسلامي، بيروت. ط ٢، ١٤١٢هـ.

٦٤. **الصحيح**، لمسلم بن الحجاج (٢٦١هـ)، بتحقيق: محمد فؤاد عبدالباقى. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤١٣هـ.
٦٥. **الضعفاء الصغیر**، للبخاري: محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، بتحقيق: أحمد إبراهيم. نشر: مكتبة ابن عباس، سمند بمصر. ط ١، ١٤٢٦هـ.
٦٦. **الضعفاء والمتروكون، للدارقطني: علي بن عمر (٣٨٥هـ)**، بتحقيق: صبحي السامرائي. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط ٢، ١٤٠٦هـ.
٦٧. **الضعفاء والمتروكين، للنسائي: أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ)**، بتحقيق: بوران الضناوي، وكمال الحوت. نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. ط ١، ١٤٠٥هـ.
٦٨. **الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم ومن يتهم في بعض حديثه ومجهول روى ما لا يتابع عليه وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها وإن كانت حالة في الحديث مستقيمة، للعقيلي: محمد بن عمرو (٣٢٢هـ)**، بتحقيق: حمدي السلفي نشر: دار الصميعي، الرياض. ط ١، ١٤٢٠هـ.
٦٩. **ضعيف سنن الترمذي، للألباني: محمد ناصر الدين (١٤٢٠هـ)**. نشر: مكتبة المعارف، الرياض. ط ١، ١٤٢٠هـ.
٧٠. **طبقات الخنابلة، لأبي يعلى: أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء (٥٢٦هـ)**. نشر: دار المعرفة، بيروت.
٧١. **الطبقات الكبير، لمحمد بن سعد (٢٣٠هـ)**، بتحقيق: علي محمد عمر. نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة. ط ١، ١٤٢١هـ.

٧٢. طرح الشريب في شرح التقريب، للعراقي: عبدالرحيم بن الحسين (٨٠٦هـ)، نشر: مؤسسة التاريخ العربي.
٧٣. الطيوريات، للسلفي: أحمد بن محمد الأصبهاني (٥٧٦هـ)، بتحقيق: دسمان يحيى، وعباس صخر. نشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض. ط١، ١٤٢٥هـ.
٧٤. عارضة الأحوزي بشرح الترمذي، لابن العربي: أبي بكر محمد بن عبدالله (٥٤٢هـ). نشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
٧٥. علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي، بتحقيق: حمزة ديب. نشر: مكتبة الأقصى، الأردن. ط١، ١٤٠٦هـ.
٧٦. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني: علي بن عمر (٣٨٥هـ) من ١ - ١١، بتحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. نشر: دار طيبة، الرياض. ط١.
٧٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني: علي بن عمر (٣٨٥هـ) من ١٢ - ١٦، بتحقيق: محمد الدباسي. نشر: دار ابن الجوزي، الرياض. ط١، ١٤٢٧هـ.
٧٨. العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ) (رواية ابنه عبدالله)، بتحقيق: وصي الله عباس. نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ودار الخاني، الرياض. ط١، ١٤٠٨هـ.
٧٩. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني: محمود بن أحمد (٨٥٥هـ). نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨٠. العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، بتحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. نشر: دار الرشيد للنشر، العراق. ١٩٨٢م.
٨١. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (٨٥٢هـ). نشر: دار المعرفة، بيروت. مصورة عن طبعة المكتبة السلفية الأولى، بتحقيق: محب الدين الخطيب، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
٨٢. الفروع، لابن مفلح: عبدالله بن محمد بن مفلح (٧٦٣هـ)، بتحقيق: د. عبدالله التركي. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط ١، ١٤٢٤هـ.
٨٣. القاموس المحيط، للفيروزآبادي: محمد بن يعقوب (٨١٧هـ)، بتحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط ٢، ١٤٠٧هـ.
٨٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي: محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، بتحقيق: محمد عوامة، وأحمد الخطيب. نشر: دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن. جدة. ط ١، ١٤١٣هـ.
٨٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: عبدالله بن عدي (٣٦٥هـ)، بتحقيق: سهيل زكار. نشر: دار الفكر، بيروت. ط ٣، ١٤٠٩هـ.
٨٦. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة: عبدالله بن محمد (٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال الحوت. نشر: مكتبة الرشد، الرياض. ط ١، ١٤٠٩هـ.
٨٧. كشف القناع عن متن الإقناع، للبهوتي: منصور بن يونس (١٠٥١هـ). نشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ط ١، ١٤١٨هـ.

٨٨. لسان العرب، لابن منظور، محمد بن مكرم (٧١١هـ). نشر: دار صادر، بيروت، ط ١.
٨٩. لسان الميزان، لابن حجر: أحمد بن علي (٨٥٢هـ)، بتحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب. ط ١.
٩٠. المجروحين من المحدثين، لابن حبان: محمد بن حبان (٣٥٤هـ)، بتحقيق: حمدي السلفي. نشر: دار الصميعي، الرياض. ط ١، ١٤٢٠هـ.
٩١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيتمي: علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ). نشر: دار الكتاب العربي، بيروت. ط ٣، ١٤٠٢هـ.
٩٢. المجموع شرح المذهب، للنووي: يحيى بن شرف (٦٧٦هـ). نشر: دار الفكر.
٩٣. المحيط في اللغة، للصاحب ابن عباد: إسماعيل بن عباد (٣٨٥هـ)، بتحقيق: محمد حسن آل ياسين. نشر: عالم الكتب، بيروت. ط ١، ١٤١٤هـ.
٩٤. مختصر الكامل لابن عدي، للمقرئزي: أحمد بن علي (٨٤٥هـ)، بتحقيق: أيمن عارف. نشر: مكتبة السنة، القاهرة. ط ١، ١٤١٥هـ.
٩٥. المراسيل، لابن أبي حاتم: عبدالرحمن بن محمد (٣٢٧هـ)، بتحقيق: شكر الله قوجاني. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط ٢، ١٤١٨هـ.
٩٦. المراسيل، لأبي داود: سليمان بن الأشعث (٢٧٥هـ)، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط ١، ١٤٠٨هـ.
٩٧. مسائل حرب الكرمان، لحرب بن إسماعيل الكرمانى (٢٨٠هـ)، بتحقيق: فايز بن أحمد حابس. نشر: جامعة أم القرى، مكة. ١٤٢٢هـ.

٩٨. المسند، لأبي يعلى: أحمد بن علي (٣٠٧هـ)، بتحقيق: حسين أسد. نشر: دار الثقافة العربية، دمشق. ط ١، ١٤١٢هـ.
٩٩. المسند، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ)، بتحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. ط ١، ١٤١٦هـ.
١٠٠. مشارق الأنوار على صاحب الآثار، لعياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤هـ). نشر: المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، القاهرة.
١٠١. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: لابن حبان: محمد بن حبان (٣٥٤هـ)، بتحقيق: مرزوق علي. نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. ط ١، ١٤٠٨هـ.
١٠٢. المصنف، لابن أبي شيبه: عبدالله بن محمد (٢٣٥هـ)، بتحقيق: محمد عوامة. نشر: شركة دار القبلة، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، دمشق. ط ١، ١٤٢٧هـ.
١٠٣. المصنف، لعبد الرزاق بن همام (٢١١هـ)، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. نشر: المكتب الإسلامي، بيروت. ط ٢، ١٤٠٣هـ.
١٠٤. معالم السنن شرح سنن أبي داود، للخطابي: حمد بن محمد (٣٨٨هـ)، (مع مختصر سنن أبي داود للمنذري).
١٠٥. المعجم الأوسط، للطبراني: سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ)، بتحقيق: طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني. نشر: دار الحرمين، القاهرة. ط ١، ١٤١٥هـ.
١٠٦. المعجم الكبير، للطبراني: سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ)، بتحقيق: حمدي السلفي. نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. ط ٢.

١٠٧. المعجم، لابن الأعرابي: أحمد بن محمد (٣٤١هـ)، بتحقيق: عبدالمحسن الحسيني. نشر: دار ابن الجوزي، الدمام. ط ١، ١٤١٨هـ.
١٠٨. المعجم، لأبي يعلى: أحمد بن علي (٣٠٧هـ)، بتحقيق: إرشاد الحق الأثري. نشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد. ط ١، ١٤٠٧هـ.
١٠٩. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لابن طاهر القيسراني: محمد بن طاهر (٥٠٧هـ)، بتحقيق: عماد الدين أحمد حيدر. نشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. ط ١، ١٤٠٦هـ.
١١٠. معرفة الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي والسبكي، بتحقيق: عبدالعليم البستوي. نشر: مكتبة الدار، المدينة. ط ١، ١٤٠٥هـ.
١١١. معرفة الرجال، ليحيى بن معين (٢٣٣هـ) (رواية ابن محرز)، بتحقيق: محمد القصار. نشر: مجمع اللغة العربية، دمشق. ١٤٠٥هـ.
١١٢. المعرفة والتاريخ، للفسوي: يعقوب بن سفيان (٢٧٧هـ)، بتحقيق: أكرم العمري. نشر: مكتبة الدار، المدينة. ط ١، ١٤١٠هـ.
١١٣. المغني في الضعفاء، للذهبي: محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، بتحقيق: نور الدين عتر. نشر: دار المعارف، حلب. ط ١، ١٣٩١هـ.
١١٤. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي: أحمد بن عمر (٦٥٦هـ)، بتحقيق: محيي الدين مستو وآخرين. نشر: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق. ط ١، ١٤١٧هـ.
١١٥. مقاييس اللغة، لابن فارس: أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، بتحقيق: عبدالسلام هارون. نشر: دار الجيل، بيروت. ط ٢، ١٤٢٠هـ.

١١٦. **المقتنى في سرد الكنى**، للذهبي: محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، بتحقيق: محمد المراد. نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة. ط١، ١٤٠٨هـ.
١١٧. **من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث**، للذهبي: محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، بتحقيق: عبدالله الرحيلي. ط١، ١٤٢٦هـ.
١١٨. **المنتظم**، لابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي (٥٩٧هـ)، بتحقيق: محمد ومصطفى ابني عبدالقادر عطا. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
١١٩. **المنتقى شرح الموطأ**، للباجي: سليمان بن خلف (٤٧٤هـ). نشر: مطبعة السعادة، مصر. ط١، ١٣٣٢هـ، تصوير: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط٢، بدون تأريخ.
١٢٠. **المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج: للنووي: يحيى بن شرف** (٦٧٦هـ). نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. ط٢، ١٣٩٢هـ.
١٢١. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للذهبي: محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، بتحقيق: علي البجاوي. نشر: دار المعرفة، بيروت.
١٢٢. **ناسخ الحديث ومنسوخه**، لابن شاهين: عمر بن أحمد (٣٨٥هـ)، بتحقيق: سمير الزهيري. نشر: مكتبة المنار، الأردن. ط١، ١٤٠٨هـ.
١٢٣. **نزهة الألباب في الألقاب**، لابن حجر: أحمد بن علي (٨٥٢هـ)، بتحقيق: عبدالعزيز السديري. نشر: مكتبة الرشد، الرياض. ط١، ١٤٠٩هـ.
١٢٤. **النفح الشذي في شرح جامع الترمذي**، لابن سيد الناس: محمد بن محمد (٧٣٤هـ)، بتحقيق: أحمد معبد. نشر: دار العاصمة، الرياض. ط١، ١٤٠٩هـ.

١٢٥. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: المبارك بن محمد (٦٠٦هـ)،
باعثناء: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي. نشر: دار إحياء التراث العربي،
بيروت.

١٢٦. هداية الرواة إلى تخریج أحاديث المصاييح والمشكاة، لابن حجر: أحمد بن
علي العسقلاني (٨٥٢هـ). بتحقيق: علي حسن عبد الحميد. نشر: دار بن
القيم، الدمام، ودار ابن عفان، القاهرة. ط ١، ١٤٢٢هـ.

١٢٧. يحيى بن معين وكتابه التاريخ: دراسة وترتيب وتحقيق، لأحمد محمد نور
سيف. نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة الملك
عبد العزيز. ط ١، ١٣٩٩هـ.

* * *

- 
- Qalij, Maghlatai. Ikmal Tahthib al-Kamal fi Asma' ar-Rijal. Ed. Adel and Osamah Ibrahim. 1st ed. Cairo: al-Farouq al-Hadithah, 1422 AH.
 - Sa'ad, Muhammad. Al-Tabaqat al-Kabir. Ed. Ali Muhammad Omar. 1st ed. Cairo: al-Khanji Library, 1421 AH.
 - Sahih Ibn Hebban bi Tartib ibn Bulban. Ed. Shu'aib al-Arna'out. 2nd ed. Beirut: ar-Risalah Foundation, 1414 AH.

* * *

- Ibn Mufleh, Abdullah M. al-Furou'. Ed. Dr. Abdullah al-Turki. 1st ed. Beirut: ar-Risalah Foundation, 1424 AH.
- Ibn Odai, Abdullah O. al-Kamel fi Dhu'afa' ar-Rijal. Ed. Suhail Zakkar. 3rd ed. Beirut: Dar al-Fekr, 1409 AH.
- Ibn Qutaibah, Abdullah M. Ta'wil Mukhtalef al-Hadith. Ed. Salim al-Helali. 2nd ed. Riyadh: Dar Ibn al-Qayyim, and Cairo: Dar Ibn 'Affan, 1430 AH.
- Ibn Sayyid an-Nas, Muhammad M. an-Nafh al-Shathi fi Sharh Jame' al-Termethi. Ed. Ahmad Ma'bad. 1st ed. Riyadh: Dar al-'Asimah, 1409 AH.
- Ibn Shahin, Omar A. Tarikh Asma' al-Theqat Meman Nuqel A'anhum al-'ilm. Ed. Subhi al-Samura'i. 1st ed. Kuwait: ad-Dar as-Salafiyyah, 1404 AH.
- Ibn Shahin: Omar A. Nasekh al-Hadith wa Mansoukheh. Ed. Samir al-Zuhairi. 1st ed. Jordan: al-Manar Library, 1408 AH.
- Ma'in, Yahya. Ma'refat ar-Rejal (Ibn Mehriz narration). Ed. Muhammad al-Qassar. Damascus: Academy of Arabic Language, 1405 AH.
- Ma'in, Yahya. Sou'alat Ibn al-Junaid. Ed. Ahmad Muhammad Nour Saif. 1st ed. al-Madinah: ad-Dar Library, 1408 AH.
- Nour Saif, Ahmad M. Yaha ibn Ma'in wa Kitabuhu at-Tarikh: Dirasah wa Tartib wa Tahqiq. 1st ed. Center for Scientific Research and Islamic Heritage Revival at King Abdulaziz University, 1399 AH.

- Ibn Hanbal, Ahmad. al-`Elal wa Ma`rifat ar-Rijal. (Narrated by his son Abdullah). Ed. Wasi Allah `Abbas. 1st ed. Beirut: al-Maktab al-Islami, and Riyadh: Dar al-Khani, 1408 AH.
- Ibn Hanbal, Ahmad. Sou'alat Abi Dawoud li al-Imam Ahmad ibn Hanbal fi Jarh al-Ruwat wa Ta'dilehum. Ed. Zeyad Mansour. 1st ed. al-Madinah: al-`Uloum wa al-Hikam Library, 1414 AH.
- Ibn Hebban, Muhammad H. al-Majrouhin men al-Muhaddethin. Ed. Hamdi al-Salafi. 1st ed. Riyadh: Dar al-Sumai'i, 1420 AH.
- Ibn Hebban, Muhammad H. Ath-Theqat. Ed. Da'erat al-Ma`aref al-Othmaniyyah, India. 1st ed. 1393 AH.
- Ibn Hebban, Muhammad H. Mashahir `Olama' al-Amsar wa `Alam Fuqaha' al-Aqtar. Ed. Marzouq Ali. 1st ed. Beirut: al-Kutub ath-Thaqafiyyah Foundation, 1408 AH.
- Ibn Kathir, Ismael K. Al-Bedayah wa an-Nehayah. Ed. Abdullah al-Turki in cooperation with the research center in Dar Hjar. 1st ed. Cairo: Dar Hajr, 1417 AH.
- Ibn Khuzaimah, Muhammad I. as-Sahih. Ed. Muhammad al-A`azhami. 2nd ed. Beirut: al-Maktab al-Islami, 1412 AH.
- Ibn Manzhour, Muhammad M. Lisan al-Arab. 1st ed. Beirut: Dar Sader.
- Ibn Mufleh, Abdullah M. Al-Adab ash-Share`iyyah. Ed. Shua'aib al-Arnaout and Omar al-Qiam. 3rd ed. Beirut: ar-Risalah Foundation, 1419 AH.

- Ibn al-Athir, al-Mubarak M. al-Nehayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar. Ed. Taher al-Zawi and Mahmoud al-Tanahi. Beirut: Dar Ihya' at-Turath al-Arabi.
- Ibn al-Jawzi, Abdulrahman A. Al-Muntazham. Ed. Muhammad and Mustafa Abdulqader `Atta. Beirut: Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah.
- Ibn al-Qattan, Ali M. Byan al-Wahm wa al-Iham al-Waq`in fi Kitab al-Ahkam. Ed. al-Hussain Ayat Sa`id. 1st ed. Riyadh: Dar Taiba, 1418 AH.
- Ibn Battal, Ali K. Sharh Sahih al-Bukhari. Ed. Yasir ibn Ibrahim. 2nd ed. Riyadh: ar-Rushd Library, 1423 AH.
- Ibn Faris, Ahmad F. Maqayis al-Lughah. Ed. Abdusalam Haroun. 2nd ed. Beirut: Dar al-Jil, 1420 AH.
- Ibn Hajar al-`Asqalani, Ahmad A. Hedayat ar-Ruwat ela Takhrij Ahadith al-Masabih wa al-Meshkat. Ed. Ali Hassan Abdulhamid. 1<sup>st</sup> ed. Dammam: Dar Ibn al- Qayyim, and Cairo: Dar Ibn `Affan, 1422 AH.
- Ibn Hajar, Ahmad A. Lisan al-Mezan. Ed. Abdulfattah Abu Ghuddah. 1st ed. Aleppo: Islamic Publications Office.
- Ibn Hajar, Ahmad A. Nuzhat al-Albab fi al-Alqab. Ed. Abdulaziz al-Sudairi. 1st ed. Riyadh: ar-Rushd Library, 1409 AH.
- Ibn Hanbal, Ahmad M. Al-Musnad. Ed. Shu`aib al-Arna`out and others. 1st ed. Beirut: ar-Risalah Foundation, 1416 AH.

- Ibn Abdulbar, Yousuf A. at-Tamhid lema fi al-Muwatta men al-Ma`ani wa al-Asanid. Ed. A group of editors. Morocco: Ministry of Endowments and Islamic Affairs.
- Ibn Abdulhadi, Yousef H. Bahr ad-Dam fi man Takallam fih al-Imam Ahmad bi Mad'h aw Tham. Ed. Wasiuallah Abbas. 1st ed. Riyadh: Dar al-Rayah, 1409 AH.
- Ibn Abdullbar, Yousef A. Al-Istethkar al- Jamie' li Mathahib Fuqaha' al-Amsar. Ed. Salem ibn Muhammad and Muhammad ibn Ali. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah, 1421 AH.
- Ibn Abi Hatem, Abdulrahman M. al-Marasil. Ed. Shukrullah Qujani. 2nd ed. Beirut: ar-Risalah Foundation, 1418 AH.
- Ibn Abi Hatem, Abdulrahman M. al-Jarh wa at-Ta`dil. Ed. Abdulrahman al-Mu'alemi. 1<sup>st</sup> ed. India: Da'erat al-Ma`aref al-Othmaniyyah.
- Ibn Abi Shaibah, Abdullah M. Al-Ketab al-Musanaf fi al-Ahadith wa al-Athaar. Ed. Kamal al-Huot. 1st ed. Riyadh: ar-Rushd Library, 1409 AH.
- Ibn Abi Shaibah, Abdullah M. al-Musannaf. Ed. Muhammad `Awwamah. 1<sup>st</sup> ed. Jeddah: Dar al-Qiblah Company, and Damascus: `Uloum al-Qur'an Foundation, 1427 AH.
- Ibn al-`Arabi, Ahmad M. al-Mu`jam Ed. Abdulmuhsin al-Hussaini. 1st ed. Dammam: Dar Ibn al-Jawzi, 1418 AH.
- Ibn al-Arabi, Muhammad A. 'Aredhat al-Ahwathi bi Sharh at-Termethi. Beirut: Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah.

- Al-Tabarani, Sulaiman A. al-Mu`jam al-Awsat. Ed. Tariq `Awadhullah and Abdulmuhsin al-Hussaini. 1st ed. Cairo: Dar al-Haramain, 1415 AH.
- Al-Tabarani, Sulaiman A. al-Mu`jam al-Kabir. Ed. Hamdi al-Salafi. 2nd ed. Beirut: Dar Ihya' at-Turath al-Arabi.
- Al-Tahawi, Ahmad M. Sharh Mushkel al-Athar. Ed. Shu`aib al-Arna'out. 1st ed. Beirut: ar-Risalah Foundation, 1415 AH.
- Al-Termethi. 'Elal at-Termethi al-Kabir bi Tartib Abi Taleb al-Qadhi. Ed. Hamzah Deeb. 1st ed. Jordan: al-Aqsa Library, 1406 AH.
- Al-Turmidhi, Muhammad I. Al-Jame` al-Kabir. Ed. Bashir 'Awad. 2nd ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1998 AD.
- Al-Yahsubi, 'Ayyadh M. Mashariq al-Anwar `ala Sah al-Athaar. Tunisia: al-`Atiqah Library, and Cairo: Dar at-Turath.
- Al-Yahsubi, 'Ayyadh M. Ikmal al-Mu`alem bi Fawa'id Muslim. Ed. Yahya Isma'il. 1st ed. Mansourah: Dar al-Wafa', 1419 AH.
- Al-Zubaidi, Muhammad M. Taj al-`Arous min Jawaher al-Qamous. Ed. a group of editors. Dar al-Hedayah.
- Hammam, Abdulrazzaq. Al-Musannaf. Ed. Habibulrahman Al-A`azhami. 2nd ed. Beirut: al-Maktab al-Islami, 1403 AH.
- Ibn `Asaker. Tarikh Madinat Demashq wa Theker Fadhlaha wa Tasamiat Man Halha Men al-Amathel. Ed. Omar al-Omari. 1st ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1995 AD.

- al-Oqaili, Muhammad A. adh-Dhu`afa' wa man Nuseba ela al-Katheb wa Wadhe'e al-Hadith wa man Ghalaba `ala Haditheh al-Wahm wa man Yutaham fi Ba'dh Haditeh wa Majhoul Rawa ma la Yutaba'u `alayhe wa Saheb Beda`ah Yaghlou fiha wa Yad`ou eliyha wa en Kanat Haluh fi al-Hadith Mustaqimah. Ed. Hamdi al-Salafi. 1st ed. Riyadh: Dar as-Sumai'i, 1420 AH.
- Al-Qaisrani, Muhammad T. Ma`refat at-Tathkerah fi al-Ahadith al-Mawdu`ah. Ed. Emad ad-Din Ahmad Haidar. 1st ed. Beirut: al-Kutub ath-Thaqafiyyah Foundation, 1406 AH.
- Al-Qurtoubi, Ahmad O. al-Mufahhem li ma Ashkal men Talkhis Ketab Muslim. Ed. Muhi ad-Din Mestou and others. 1st ed. Damascus: Dar Ibn Kathir and Dar al-Kalem at-Taeib, 1417 AH.
- Al-Saheb ibn `Abbad, Isma`il A. Al-Muhit fi al-Lugah. Ed. Muhammad Hassan al-Yasin. 1st ed. Beirut: `Alam al-Kutub, 1414 AH.
- Al-Salafi, Ahmad M. at-Tuyouriyat. Ed. Dasman Yahya and `Abbas Sakhar. 1st ed. Riyadh: Adhwa' as-Salaf Library, 1425 AH.
- Al-Sama`ani, Abdulkarim M. Al-Ansab. Ed. Abdulrahman al-Ma`alami. India: Da'erat al-Ma`aref al-Othmaniyyah, photocopied: al-Farouq al-Hadithah.
- AL-Shebli, Muhammad A. Akam al-Marjan fi Ahkam al-Jann. Ed. Ibrahim ibn Muhammad al-Jamal, Cairo: al-Qur'an Library.

- Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad A. Tarikh Baghdad. Beirut: Dar al-Ketab al-Arabi.
- Al-Khattabi, Hamad M. Ma`alem as-Sunan Sharh Sunan Abi Dawoud. (with Mukhtasar Sunan Abi Dawoud li al-Muntheri).
- Al-Maqrizi, Ahmad A. Mukhtasar al-Kamel li ibn `Odai. Ed. Ayman `Aref. 1st ed. Cairo: as-Sunnah Library, 1415 AH.
- Al-Mezi, Yousuf A. Tahthib al-Kamal fi Asma' al-Rijal. Ed. Bashir `Awad. 4th ed. Beirut: ar-Resalah Foundation, 1406 AH.
- Al-Mezi, Yousuf A. Tuhfat al-Ashraf bi Ma`refat al-Atraf. Ed. Abdulsamad Sharaf ad-Din. 2nd ed. Beirut: al-Maktab al-Islami, 1403 AH.
- Al-Nasa'i, Ahmad S. adh-Dhu`afa' wa al-Matroukin. Ed. Bouran al-Dhanawi and Kamal al-Hout. 1st ed. Beirut: al-Kutub ath-Thaqafiyyah Foundation, 1405 AH.
- AL-Nawawi, Yahaya S. Al-Athkar. Ed. Ali al-Sharbaji and Qasim al-Nouri. 1st ed. 1424 AH.
- Al-Nawawi, Yahya S. al-Majmou` Sharh al-Math`hab. Dar al-Fikr.
- Al-Nawawi, Yahya S. Al-Menhaj bi Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajaj. 2nd ed. Beirut: Dar Ihya' at-Turath al-Arabi, 1392 AH.
- Al-Nawawi, Yahya S. Tahthib al-Asma' wa al-Lougat. Ed. Office of Research and Studies. 1st ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1996 AD.

- Al-Haytami, Ali A. Mujama` az-Zawa`ed wa Manba` al-Fawa`ed. 3rd ed. Beirut: Dar al-Ketab al-Arabi, 1402 AH.
- Al-Iraqi, Abdulrahim H. Tarh at-Tathrib fi Sharh at-Taqrīb. Arab History Foundation.
- Al-Iraqi, Ahmad A. Thail al-Kashef. Ed. Bouran al-Dhanawi. 1st ed. Makkah: Dar al-Baz, 1406 AH.
- Al-Iraqi, Ahmad A. Tuhfat at-Tahsil fi Theker Ruwat al-Marasil. Ed. Abdullah Nawarah. 1st ed. Riyadh: ar-Rushd Library, 1419 AH.
- Al-Jawhari, Isma`el H. al-Sehah Taj al-Lughah wa Sehah al-Arabiyyah. Ed. Ahmad Abdulghafour `Aattar. 4th ed. Beirut: Dar al-`Ilm li al-Malayin, 1407 AH.
- Al-Jawzajani, Ibrahim Y. Ahwal AL-Rejal. Ed. Abdul`alim al-Bestawi. 1st ed. Riyadh: Dar at-Tahawi, 1411 AH.
- Al-Jawzaqni, Al-Hussain I. Al-Abatil Wa al-Manakir Wa al-Sehah Wa al-Mashahir. ed. Abdulrahman al-Ferua`i. 2<sup>nd</sup> ed. Riyadh: Dar al-Sumai`i, 1415H.
- Al-Karmani, Harb I. Masa`eil Harb al-Karmani. Ed. Fayez ibn Ahmad Habes. Makkah: Umm al-Qura University, 1422 AH.
- Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad A. Talkhis al-Mutashbeh fi ar-Rasm. Ed. Sukainah al-Shehabi. 1st ed. Damascus: Telas for studies, translation and publication, 1985 AD.

- Al-Dhahabi, Muhammad A. Man Tukulema fih Wahwa Muwathaq aw Saleh al-Hadith. Ed. Abdullah al-Ruhaili, 1st ed. 1426 AH.
- Al-Dhahabi, Muhammad A. Mezan al-I`tedal fi Naqd ar-Rejal. Ed. Ali al-Bajawi. Beirut: Dar al-Ma`refah.
- Al-Dhahabi, Muhammad A. Syiar A`lam an-Nubala'. Ed. Shu`aib al-Arna'out and others. 11th ed. Beirut: ar-Risalah Foundation, 1422 AH.
- Al-Dhahabi, Muhammad A. Tadhkerat al-Huffazh. Ed. Abdulrahman al-Mu`alami, Beirut: Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah.
- Al-Dhahabi, Muhammad A. Tarikh al-Islam wa Wfiat al-Mashahir wa al-A`alam. Ed. Omar Tadmuri. 1st ed. Beirut: Dar al-Ketab al-Arabi, 1412 AH.
- Al-Fairouzabadi, Muhammad Y. Al-Qamous al-Muhit. Ed. Heritage Verification Office at ar-Risalah Foundation. 2nd ed. Beirut: ar-Risalah Foundation, 1407 AH.
- Al-Fara', Muhammad A. Tabaqat al-Hanabilah. Beirut: Dar al-Ma`rifah.
- Al-Fasawi, Ya`qoub S. al-Ma`refah wa at-Tarikh. Ed. Akram al-Omari. 1st ed. al-Madinah: ad-Dar Library, 1410 AH.
- Al-Frahidi, al-Khalil A. Al-`Ayn. Ed. Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim as-Samura'i. Iraq: Dar ar-Rashid for publication, 1982 AD.
- Al-Hajaj, Muslim. as-Sahih. Ed. Muhammad Fou'ad Abdulbaqi. Beirut: Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah, 1413 AH.

- Al-Darmi, Othman S. Tarikh Othman ibn Sa'id ad-Darmi `an Yahya ibn Ma'in. Ed. Ahmad Muhammad Nour Saif. Makkah, Umm al-Qura University: Center for Scientific Research and Islamic Heritage Revival.
- Al-Darqutni, Ali O. adh-Dhu`afa' wa al-Matroukin. Ed. Subhi al-Samura'i. 2nd ed. Beirut: ar-Risalah Foundation, 1406 AH.
- Al-Darqutni, Ali O. al-`Elal al-Waredah fi al-Ahadith an-Nabawiyyah (1-11). Ed. Mahfouz al-Rahman Zainuallah. 1st ed. Riyadh: Dar Taibah.
- Al-Darqutni, Ali O. al-`Elal al-Waredah fi al-Ahadith an-Nabawiyyah (12-16). Ed. Muhammad al-Debasi. 1st ed. Riyadh: Dar Ibn al-Jawzi, 1427 AH.
- Al-Dhahabi, Muhammad A. Al-Kashef fi Ma`refat man Lahu Rewayah fi al-Kutub as-Settah. Ed. Muhammad `Awwamah and Ahmad al-Khatib. 1st ed. Jeddah: Dar al-Qiblah and `Uloum al-Qur'an Foundation, 1413 AH.
- Al-Dhahabi, Muhammad A. Al-Mughni fi adh-Dhu`afa'. Ed. Nour ad-Din `Atar. 1st ed. Aleppo: Dar al-Ma`aref, 1391 AH.
- Al-Dhahabi, Muhammad A. Al-Muqtana fi Sard al-Kuna. Ed. Muhammad al-Murad. 1st ed. al-Madinah al-Munawwarah: Islamic University, 1408 AH.
- Al-Dhahabi, Muhammad A. Diwan al-Dua`afa' wa al-Matroukin. Ed. Hammad al-Ansari. 2nd ed. Makkah: al-Nahdhah al-Hadithah Library.

- Al-Bukhari, Muhammad I. adh-Dhu`afa' as-Saghir. Ed. Ahmad Ibrahim. 1st ed. Egypt, Samnoud: Ibn Abbas Library, 1426 AH.
- Al-Bukhari, Muhammad I. Al-Jame` as-Sahih al-Musnad men Ahadith Rasoul Allah Sala' Allah `alayhi wa Salam wa Sunaneh wa Ayameh. Ed. Muheb ad-Din al-Khatib. Punctuated by: Muhammad Fou'ad Abdulbaqi. 1st ed. Cairo: as-Salafiyyah Printing Press and its Library, 1400 AH.
- Al-Bukhari, Muhammad I. Al-Tarikh al-Awsat. Ed. Muhammad al-Luhaidan. 1st ed. Riyadh: Dar as-Sumai`i, 1418 AH.
- Al-Daraqutni, Ali O. as-Sunan. Ed. Shu`aib al-Arna'out and others. 1st ed. Beirut: ar-Risalah Foundation, 1424 AH.
- Al-Daraqutni. Sou'alat Abi Abdulrahman al-Sulami li ad-Daraqutni fi al-Jarh wa al-Ta`adil. Ed. A team of editors uder the supervision of: Sa`ad al-Humaid and Khalid al-Juraisi. 1st ed.
- Al-Daraqutni. Sou'alat al-Barqani li ad-Daraqutni. Ed. Abdulrahim al-Qashqari. 1st ed. Pakistan: Khanah Jamili Bookstore, 1414 AH.
- Al-Daraqutni. Sou'alat al-Hakim an-Naisabouri li ad-Daraqutni fi al-Jarh wa at-Ta`adil. Ed. Muwafaq Abdulqader. 1<sup>st</sup> ed. Riyadh: al-Ma`aref Library, 1414 AH
- Al-Daraqutni. Sou'alat Hamza ibn Yousuf al-Sahmi li Al-Daraqutni and other Sheikhs fi al-Jarh wa at-Ta`adil. Ed. Muwafaq Abdulqader. 1<sup>st</sup> ed. Riyadh: al-Ma`aref Library, 1404 AH.

- Al-Baghawi, al-Hussain M. Sharh al-Sunnah. Ed. Shu'aib al-Arna'out and Zuhair al-Shawish. 2nd ed. Beirut: al-Maktab al-Islami, 1403 AH.
- Al-Bahouti, Mansour Y. Daqe'q Oulu an-Nuha li Sharh al-Muntaha, known as Sharh Muntaha al-Eradat. 1st ed. Beirut: 'Alam al-Kutub, 1414 AH.
- Al-Bahouti, Mansour Y. Kash'shaf al-Qena` `an Matn al-Iqna`. 1<sup>st</sup> ed. Beirut: Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah, 1418 AH.
- Al-Baihaqi, Ahmad H. as-Sunan al-Kubra. Beirut: Dar al-Ma`refah. First edition photocopied in Da'erat al-Ma`aref al-Othmaniyyah Press, India, 1356 AH.
- Al-Baihaqi, Ahmad H. Shu'ab al-Iman. Ed. Abdulali Abdulhamid. 1st ed. Riyadh: ar-Rushd Library, 1423 AH.
- Al-Baji, Sulaiman K. Al-Muntaqa Sharh al-Muwatta . Egypt: as-Sa`adah Press, 1st ed, 1332 AH. Photocopied by: Cairo: Dar al-Ketab al-Islami, 2nd ed, n.d.
- Al-Baraz, Ahmad A. Al-Bahr al-Zakh'khar. Ed. Adel ibn Sa'ad. 1st ed. al-Madinah al-Munawwarah: al-Uloun wa al-Hikam Library, 1424-1427 AH.
- Al-Baraz, Ahmad A. al-Bahr al-Zakh'khar. Ed. Mahfouz ar-Rahman Zainuallah. 1st ed. Beirut: Uloun al-Qur'an Foundation, al-Madinah al-Munawwarah: al-Uloun wa al-Hikam Library, 1409 AH.

- Al-`Asqalani, Ahmad A. Tahthib at-Tahthib. Photocopied from the edition of Da'erat al-Ma'aref al-Othmaniyyah, India. Cairo: Dar al-Ketab al-Islami.
- Al-`Asqalani, Ahmad A. Taqrib at-Tahdhib. Ed. Saghir al-Bakistani. 1<sup>st</sup> ed. Riyadh: Dar al-`Asemah, 1416 AH.
- Al-`Ayni, Mahmoud A. `Omdat al-Qari Sharh Saheh al-Bukhari. Beirut: Dar Ihya' at-Thurath al-Arabi.
- Al-`Ojali. Ma`refat al-Theqat li al-`Ojali bi Tartib al-Haithmi wa al-Sabki. Ed. Abdul`alim al-Bistawi. 1st ed. al-Madinah: ad-Dar Library, 1405 AH.
- Al-'Alae'i, Salah ad-Din K. Jame` al-Tahsil fi Ahkam al-Marasil. Ed. Hamdi al-Salafi. 3<sup>rd</sup> ed. Beirut: `Alam al-Kutub, 1417 AH.
- Al-Bukhari, Muhammad I. Al-Tarikh al-Kabir. Beirut: Dar al-Kutub al-`Elmiyyah.
- Al-Albani, Muhammad N. Dha'if Sunan al-Termethi. 1st ed. Riyadh: al-Ma`aref Library, 1420 AH.
- Al-Albani, Muhammad N. Selselat al-Ahadith as-Sahihah wa Shai'e men feqheha wa Fawa'edha. 1st ed. Riyadh: al-Ma`aref Library, 1415 AH.
- Al-Ansari, Zakariya M. Asnaa al-Mataleb fi Sharah Raudh at-Taleb. Dar al-Kitab al-Islami , n.d.
- Al-Azhari, Muhammad A. Tahthib al-Lugah. Ed. Muhammad `Awadh. 1st ed. Beirut: Dar Ihya' at-Turath al-Arabi, 2001 AD.

Arabic References

The Holy Quran

- Abi Dawoud, Sulaiman A. al- Marasil. Ed. Shu`aib al-Arna'out. 1st ed. Beirut: ar-Risalah Foundation, 1408 AH.
- Abi Dawoud. Sou'alat Abi Obaidah al-Ajeri li Abi Dawoud fi Ma`arefat ar-Rejal wa Jarhehum wa Ta`adilehum. Ed. Abdu`alim al-Bastawi. 1st ed. Beirut: al-Rayan Foundation, 1418 AH.
- Abi Ya`la, Ahmad A. al-Mu`jam. Ed. Irshadulhaq al-Athari. 1st ed. Faisal Abad: Department of Archaeological Science, 1407 AH.
- Abi Ya`la, Ahmad A. Al-Musnad. Ed. Hussain Asad. 1st ed. Damascus: Dar ath-Thaqafah al-Arabiyyah, 1412 AH.
- Al-`Ajami, Ibrahim M. at-Tabyin li Asma' al-Mudalesin. Ed. Yahya Shafiq Hassan. 2<sup>nd</sup> ed. Beirut: Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah, 1419 AH.
- Al-`Asqalani, Ahmad A. Fat'h al-Bari Fi Sharh Sahih al-Bukhari. Ed. Muheb ad-Din al-Khatib, punctuated by: Muhammad Fou'ad Abdulbaqi. Beirut: Dar al-Ma`rifah, photocopied from the 1st edition of as-Salafiyyah Library.
- Al-`Asqalani, Ahmad A. Ta`jil al-Manfa`ah bi Zawa'ed al-A'emah al-Arba`ah. Ed. Ekramuallah Emdad al-Haq. 1st ed. Beirut: Dar al-Basha'er al-Islamiyyah, 1416 AH.
- Al-`Asqalani, Ahmad A. Ta`rif Ahl at-Taqdis bi Marateb al-Mawsufin bi at-Tadlis. Ed. Ahmad al-Mubarak. 3rd ed. 1422 AH.

The problem of Hadiths on 'Walking in One Shoe'

Dr. Abdullah ibn Nasser Al-Subaih

Department of Sunnah and its Sciences

Faculty of Fundamentals of Islam

Al-Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Abstract:

This research paper comprises an introduction, six themes, a conclusion, and indexes. Introduction: It shows the importance of the subject, the reasons for selecting it, the purpose of the study, a review of previous studies, the research proposal and methodology. First theme: Traceable hadiths on the prohibition of walking in one shoe, including hadith of Abu Hurairah, Jaber ibn Abdullah, Abi Sa'id al-Khudri, Abdullah ibn `Abbas, and Shaddad ibn Aws.

Second theme: Traceable hadiths on walking in one shoe, including hadith of Aisha, Ali ibn Abi Taleb, and Mursel Abi al-Malih ibn Osama al-Huthali.

Third theme: Traditions of the companions on walking in one shoe, including the tradition of Ali ibn Abi Taleb, Abdullah ibn Omar, and Aisha. Fourth theme: Ruling on walking in one shoe. It is narrated by more than one of the scholars that walking in one shoe is unanimously disapproved, not forbidden, except for Ahlu azh-Zhahir. Fifth theme: Combining the prohibition on walking in one shoe, and the narration that states that the Prophet did so: there is no contradiction in the traceable hadiths on walking in one shoe, because the authenticated hadiths state that walking in one shoe is forbidden, while the hadiths that state that it is permissible to walk in one shoe are doubtful hadiths. By assuming the validity of the hadiths which state that it is permissible to walk in one shoe, and the well-authenticated traditions of the companions, it is possible to combine them with the well-authenticated hadiths that state that walking in one shoe is forbidden in many ways, as written in the research. Sixth theme: The reasons for forbidding walking in one shoe. Conclusion: It includes the main research findings followed by the relevant indexes.